تأثير تعلّم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) على تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم في الزرقاء .

إعداد
أبرار عمر أنيس "دار عمر "

المشرف
الأستاذ الدكتور أكرم عادل البشير

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص المناهج وأساليب التدريس

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء – الأردن
١٠/نيسان/٢٠١٤

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ " تأثير تعلّم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) على تعلم اللّغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم في الزرقاء" بتاريخ 10 /4 / 2014 .

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**
الدكتور أكرم عادل البشير ، رئيساً أستاذ ، أساليب تدريس اللغة العربية الجامعة الهاشمية	....
الدكتور يوسف محمد الشبول ، عضواً أستاذ مشارك ، أساليب تدريس اللغة الإنجليزية الجامعة الهاشمية	....
الدكتور صالح ذياب هندي ، عضواً أستاذ مشارك ، أساليب تدريس تربية إسلامية الجامعة الهاشمية	....
الدكتور" أمين بدر" علي الكخن ، عضواً خارجياً أستاذ ، أساليب تدريس اللّغة العربية . جامعة العلوم الإسلامية	....

الإهداء

إلى منارة العلم، والإمام المصطفى ،إلى الأمي الذي علم المتعلمين، إلى سيد الخلق، إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من اختاره ربي ، إلى أُنسي وحبي ، حكمتي وعلمي ، إلى من لم يكمل معي طريقي ،إلى روحك أبي أهدي عملي ، أهديتني بنجاحي ورداً ، وها أنا أهديك اليوم علماً ....أبي الغالي.

إلى من رافقتني طريق نجاحي ،إلى من رعت أبنائي، إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ،إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى والدتي العزيزة...

إلى النور الذي أنار لي طريق نجاحي، إلى من ساندني و آزرني ،إلى سندي وقوتي، إليك أهدي نجاحي، (زوجي ورفيق دربي).

إلى مقلتاي وفلذة كبدي أبنائي....

إلى رفيقة دربي وتوأم روحي ،إلى من رافقتني منذ البداية ومعي سارت الدرب خطوة بخطوة..إليك كل الحب والإمتنان أختي الحبيبة.. إسراء.

إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إلى تاجي وعزي، إخوتي وأخواتي .

إلى من أرى التفاؤل بعيونهما،والبراءة في ابتسامتهما.شروق ونور

إلى تاج العز وإكليل النصر.أستاذي..نصر غزال.

إلى كل من ساندوني في رحلتي..ومهدوا لي طريق علمي ..

إليكم جميعاً أقدم شكري وتقديري

أبرار عمر "دار عمر"

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً وشكراً لله تعالى على عونه ونعمه التي انعم بها علينا

شرف عظيم لي بأن أكرمني الله باستاذيَ الفاضل الدكتور أكرم عادل البشير المشرف على هذه الرسالة حيث تعجز كلماتي عن شكره لوقوفه بجانبي وتوجيهي التوجيه الأمثل حتى أتم الله سبحانه وتعالى هذا العمل ولما بذله من جهد عظيم وما أمدني به من نصح وإرشاد طيلة مدة إعداد هذه الرسالة ، أسأل الله أن يزيده من علمه و يحفظه ويبقيه ويزيده شرفاً ومقداراً ...

وكما أتقدم بخالص التقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة،الأستاذ الدكتور أمين – بدرالكخن والدكتور يوسف الشبول ، والدكتور صالح هندي ،على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وعلى آرائهم الحكيمة التي تزيد الرسالة دقة ورصانة . كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي طريق العون من الكادر الاداري في الجامعة الهاشمية .

الباحثة

أبرار عمر

قائمة المحتوى

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

"تأثير تعلّم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) على تعلّم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم في الزرقاء ".

إعداد

أبرار عمر أنيس "دار عمر"

المشرف

الأستاذ الدكتور أكرم عادل البشير

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تأثير تعلّم اللغة الإنجليزية على تعلّم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم في الزرقاء.

ولتحقيق أهداف الدرسة تمُ بناء أداتين من أدوات البحث العلمي ،الأداة الأولى استبانة تكونت من ٢٥ فقرة وطبقت على (٢٢٨) معلماً ومعلمة ،من معلمات الصفوف الأربعة الأولى ومعلمات اللغة العربية واللغة الإنجليزية في مدارس الزرقاء الأولى لعام (٢٠١٣/ ٢٠١٤) ، والأداة الثانية مقابلة تكونت من (١٠) أسئلة وطبقت على (٣٠) من أولياء الأُمور ، ولتحقيق هدف الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

وأظهرت نتائج الاستبانة أن درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الثانية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر معلمي و معلمات الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تراوحت بين المتوسطة والعالية سلبا . على الرغم من رغبة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية في المرحلة الإبتدائية .
كما وأظهرت فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٥) بين متوسطات استجابات المعلمين تعزى لنوع المدرسة ولم تظهر النتائج أي فروق إحصائية تبعا لجنسه أو سنوات خبرته، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة، وأصبحت فيه اللغة الإنجليزية الّلغة الأكثر انتشارا، والأشد تأثيرا وتغلغلا من بين كل اللّغات الحية، تولدت رغبة، بل قناعة لدى بعض الآباء وأولياء الأمور بضرورة تعليم أبنائهم في سن مبكرة، ومنذ نعومة أظفارهم اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة ثانية.

ازداد عدد الراغبين في تعلمها، الأمر الذي كان من شأنه أن يتنادى أناس آخرون يرون في إتقان لغتنا الأم ضرورة قبل تعلّم لغة ثانية، وخلص آخرون إلى أن تعلّم اللغات أمر ضروري، على ألا يكون ذلك على حساب اللغة الأُم، لِما تمثله اللغة الأم من تراث وحضارة وهوية فاللغة العربية لغة شرفها الله بأن تكون لغة القرآن الكريم ولغة دينه العظيم، ولغة القرآن لا يمكن أن تكون عالمية ، ولا يمكن فهم القرآن وتذوق اعجازه إلا بتعلم اللغة العربية وإتقان علومها ويبين لنا التاريخ أن اللغة العربية شكلت بحق حلقة وصل ميتة بين مختلف الثقافات في العالم، فلا توجد لغة تستطيع أن تحمل ما حملته اللغة العربية من معاني القرآن العظيم ومعاني الحديث الشريف، ومقاصد الشريعة الاسلامية والرسالة المحمدية ، فقد كانت اللغة العالمية الوحيدة لمدة تزيد على سبعة قرون، بل كانت لغة العلم والعلماء في بداية النهضة الأوروبية (الحارثي،٢٠١١).

فبات تعليم اللغة في عصر المعلومات من أهم ضرورات الحياة، ليتمكن الإنسان من متابعة التطورات التي تحصل يوميا في شتى مجالات الحياة، لِذا أولت وزارة التربية والتعليم في الأُردن

اهتماما ملحوظا بتعليم اللغات في السنوات الأخيرة لما لها من أهمية كبرى في مواكبة التطور العلمي السريع في عصر التقنية الرقمية، والتدفق المعلوماتي فضلا على تطور مستوى التعليم (العبادلة، ٢٠٠٧).

وكما أنه من الصعب تعليم اللغة الأجنبية بمجرد التلقين والحفظ – فهذا منافٍ لطبيعة اللّغة ووظيفتها كوسيلة للتواصل– فمن الضروري ربط اللّغة بثقافتها لكي لا تصبح رموزا مجردة لا دلالة لها، إذ إن الهدف من تعليم اللغة الأجنبية هو تمكين المتعلم من الاستفادة من علوم ومعارف متحدثي تلك اللغة واستيعاب آدابهم والتواصل معهم بطريقة فاعلة (الغامدي،٢٠٠٣).

اختلف العلماء المعاصرون حول مفهوم اللغة واختلفت آراؤهم وأفكارهم حولها، وسبقهم لذلك علماء اللّغة والنحو المسلمون كالخليل ابن أحمد وسيبويه وابن جني والجرجاني، وأَجمع معظمهم على أن اللّغة سلوك ووجه من وجوه النشاط البشري، وشكل من أشكال التواصل، نتعلم من خلالها استعمال قوانين معقدة تشكّلُ رموزاً (كلماتٍ أو أشاراتٍ)، تُولّد بدورها عدداً غير محدود من جمل ذات معنى. أو كلمات من نوع معين تستخدم من قبل مجموعة من الناس في منطقة ما (حتاملة، ٢٠٠٩).

ويُعرفها (بياجيه) على أنها كل ما يدفع الطفل إلى التفكير المستمر والابتكار فيُعبر عن أفكاره ومعارفه بطريقته الخاصة، ويركب جملةُ ضمن عمليات ابتكارية ذهنية متميزة. لذا فإنه من الصعب أن ينمو الذكاء دون نمو اللغة، لذلك فقد عُدّت المهارات اللغوية مِقياسا مُهما لمعرفة نسبة الذكاء لدى الفرد، وقد تضمنت اختبارات الذكاء التي طورها(Stanford Beanie) جزءا كبيرا من هذه الاختبارات على فقرات لغوية. وقد يعود هذا إلى أن علماء الذكاء يعتقدون بوجود علاقة طردية بين ذخيرة الفرد اللغوية ومهاراته ومعامل ذكائه (عويدات، ٢٠٠٩).

ويرى باحثون آخرون أمثال وورف (Whorf,1956)، أن الفكر واللّغة شيء واحد، فالتفكير هو اللغة المخفية، واللّغة هي التفكير المعلن. وأشاروا إلى أن اللغة هي التي تؤثر في الفكر،

ويجدون تأثير اللغة الواضح في الناطقين بها. وبهذا دعا أتباع هذه الفكرة إلى عدم تدريس اللغة الأجنبية في المرحلة الابتدائية، ليتمكن المتعلم من لغته الأم، وليبني الأطر المرجعية لِثقافته الأصلية وعُدّت الّلغة مهارة معقدة متخصصة، تتطور في ذهن الطفل على نحو عفوي دون أن يبذل جهدا أو يخضع لتنظيم رسمي، فهي المكان الحقيقي والمعقول لأشكال النظام الاجتماعي، وما يترتب عليها من أمورٍ اجتماعيةٍ وسياسيةٍ محددة، ولكنها أيضاً مكانٌ للأحاسيس الذاتية للفرد (الحارثي، ٢٠١١).

وعُرّفت اللغة في قاموس كامبردج على أنها نظام للاتصال، يتكون من أصوات وكلمات وقواعد يستخدمها جميع البشر. إذ إنها تنمي مدارك الفرد وقدراته وإنتاجه الفكري والحضاري. ولا تقتصر وظيفة الّلغة على إمداد الفرد بالأفكار، بل إنها تعمل على إثارة انفعالات ومواقف جديدة بالحياة، وتوحي بما يعمل على تفتيق الذهن، وتوسيع آفاق الخيال، وتنمية الإبداعات عن طريق استخدام أصواتٍ وإيحاءاتٍ لها معانٍ متعارفٌ عليها، وهذا ما دفع الباحثين إلى ربط اللغة بالفكر. إذ إن إمكانية التفكير عند الإنسان قد تستند إلى الّلغة التي تُستخدم في إبراز عناصر الفكر (Webster Dictionary, 2002).

نظرية الفترة الحرجة. (Critical Period)

يرى بعض الباحثين أن هناك جدولا زمنيا بيولوجيا لاكتساب الّلغة، وأن الأطفال يكتسبون اللغة في تلك الفترة (Singleton & Ryan, 2004). كما أيدت البحوث الحديثة في علم الدماغ أن هناك مناطقَ في الدماغ مخصصةً لِلّغة، وأنه إذا لم يتم برمجتها وإشغالها من خلال تعلُم اللّغة في فترة زمنية محددة من عمر الطفل، فإنه سيُعتدى عليها من الحواس الأخرى. فقد يصاب الطفل حينها بالإعاقة اللغوية مثل الديسلكسيا وغيرها، من عدم قدرة الطفل على لفظ بعض الحروف، كأن يصاب بالتأتأة والهبهبة، وقد سبق أن أيدت بحوث لينبرج (Lenneberg,1967)، وبحوث بيكرتون، (Bickerton,1981)، هذه النظرية.

فيرى لينبيرج (Lenneberg,1967)، أنه يوجد في حياة كل فرد فترة حرجة لتعلم بعض المهارات بحيث يكون فيها استعداد هذا الفرد أفضل من أي وقت آخر، بشرط تعريضه للمنبه المناسب، وإلا فإن التعلم يصبح صعبا إذا مرت هذه الفترة الحرجة دون تعلم، وهذه السن هي الثالثة عشرة. وتؤكد نتائج بعض البحوث إلى وجود فترة حرجة لتعلم اللّغة الأولى وفترة حرجة أُخرى لتعلم اللّغة الثانية. وخلصت نتائج الدراسة التي أجراها سكوفل (Scovel,2000)، إلى أن الفترة المناسبة لتعلم اللغة الثانية هي فترة سن البلوغ، وأن النصف الأيمن من الدماغ له دور رئيسٌ في ذلك. وأن الفترة الأنسب لتعلم اللّغة الأم، هي فترة الروضة والتمهيدي والمرحلة الابتدائية. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن البالغين أقدر على تعلُّم اللغة العربية وأسرع من الأطفال، ولا سيما في اللفظ والإدراك وإنتاج اللّغة. كما إنهم أسرع تعلماً وأكثر إتقاناً من الأطفال. واستراتيجيات النمو والتطور اللغوي كدراسات (Leephilips, 2002)،(Ausubel,1968).

هذا، وأشار (Sternberg, Nagata & Aline, 2001) إلى أن أفضل الأعمار لتعلُّم اللّغة الثانية في الغرفة الصفية، هو العمر الذي تكون فيه ذاكرة الفرد قوية، ولديه مهارات حركية مناسبة،

وحين تكون بوادر التفكير المنطقي قد ظهرت لديه. لذا يُحبذ أن يكون هذا العمر قريباً من سنّ العاشرة.

إن سبب ضعف الطلبة في اللغة الإنجليزية لا يتعلق بتعلمها في سن مبكرة فقط ، بل يرتبط بعوامل أخرى، منها الذكاء وعلاقته بالتحصيل، الإستعداد والنضج العقلي، القدرة على استخدام الرموز اللغوية، دور المعلم والوالدين، الحاجة إلى التواصل داخل الفصل وخارجه، التعلم المقصود داخل الفصل، استخدام برامج تعليمية ناجحة، طريقة التدريس، استخدام الألعاب الحركية، التعلم البصري، تحفيز الطفل والفترة المخصصة لدراسة اللغة. وهذا ما أشارت إليه الجرف في دراستها (الجرف، ٢٠٠٤).

اكتساب اللغة:

ساد اعتقاد بين بعض الباحثين، أن دراسة مبادئ اكتساب اللّغة الأم يمكن أن تتماثل مع مبادئ اكتساب اللغة الثانية، وبناء عليه قُدّم تدريس اللّغة الثانية في وقت مبكر من النظام التربوي (الشيخ،٢٠٠١). وقد كان مرد هذا الاعتقاد هو أن اكتساب اللغة الأم مرتبطٌ بمرحلة بيولوجية محددة من العمر، وقد أشارت نتائج بعض البحوث إلى أن هذه النتيجة قد تكون صحيحة في تعلم أجزاء محددة من اللغة الثانية، ولكن لا ينطبق على أجزاء اللغة كافة. حيث أشار Walsh & Diller,1981) إلى أن تعلم عناصر اللغة الثانية تكتسب في أعمار مختلفة، فبعض عناصر اللّغة تحتاج إلى نظام عصبي بسيط، وعناصر أخرى تحتاج إلى نظام عصبي أكثرِ تعقيداً، وعدّ اللفظ مثالا للحالة الأولى، لذا فإن اكتسابه وتعلمه يمكن أن يتم في سن مبكرة، لأن تعلم النَبْر،(Accent) للغة الثانية، يصبح أكثر صعوبة بعد اجتياز المتعلم لمرحلة الطفولة في سنواتها الأولى. في حين أن ترابط المعاني والدلالات يحتاج إلى دوائر عصبية متأخرة في النضج. مما

يفسر تفوّق طلبة الجامعة مراراً في تعلم عدد محدد من المفردات، وقواعد اللّغة في زمن محدد، على طلبة المرحلة الابتدائية الدنيا في تعلم المفردات والقواعد نفسها في الزمن ذاته (تشومسكي ١٩٧٥،) .

إن المتأمل لما أشارت له الدراسات السابقة، التي تناولت تأثر وتأثير تعلم اللّغة الثانية في اكتساب ونماء مهارات اللغة الأم، يجد تنوعا واختلافا جوهريا في وجهات نظر الباحثين. فيرى الباحث اللغوي سكوفل (Scovel,2000) في دراساته المتعلقة بتعليم اللغة الثانية وتعلمها، واكتساب اللغة الأم، والمرحلة العمرية المناسبة لكل منها، والتفاعل والتداخل فيما بينها، أن تدريس اللغة الثانية يكون أفضل كلما بدأنا بتدريسها للأطفال في سن مبكرة، إذ أثبتت التجارب أن الأطفال في المراحل الأولى من أعمارهم أقدر على تعلم اللّغة الثانية من البالغين من معظم جوانبها بما فيها اكتساب اللّهجة الأصيلة للّغة الثانية.

وكما أشارت عدد من الدراسات (الشخيبي، ١٩٩١، المطوع،٢٠٠٩،الشبول ٢٠١٤) إلى أن الاهتمام والاعتناء بتدريس الطلبة للغتهم الأُم، يُحسّن ويُسّرِع بتعلّم الأطفال اللغة الثانية (الإنجليزية مثلا)، كما يُحسّن من تعلمهم المواد الدراسية الأخرى فيما بعد. لِذا، فإن الطلبة يتعلمون أحسن إذا كانت لُغة التدريس هي اللّغة التي يستعملونها في حياتهم اليومية وفي بيوتهم. ولذا ينبغي أن يكون التعليم الأساسي قويا حتى يستطيع الطالب أن يتعلم أشياء جديدة (المطوع، ٢٠٠٩).

وفي تقرير أعدته مجموعة من الأساتذة الجامعيين في السعودية – كما ورد في دراسة – (صالح،٢٠١٣)، هَدَفَ إلى التعرف إلى درجة تأثير تدريس مادة اللغة الإنجليزية في تحصيل الطالب الدراسي، أشارت نتائجه إلى عدم وجود تأثير سلبي لتدريس اللغة الإنجليزية في التحصيل الدراسي للطالب في بقية المواد.

وبرهن أماتو (Amato, 2003)، على أن متعلمي اللغة الثانية يستخدمون استراتيجيات شبيهة بتلك التي يستخدمونها في تعلم اللُّغة الأم، فتعلُم اللّغة الثانية يُعمم ويبسط الحديث في سبيل الاتصال مع الآخرين. كما أن عدم اكتساب اللغة لا يتوقف عند درجة قدرات الفرد الفطرية فقط، بل هناك أسباب كثيرة جداً. منها أن بعض الدراسات تشير إلى أنّ إخفاق الطلبة الأجانب في إتقان اللغة الثانية، يرتبط بالسنّ التي بُدِئ فيها بدراسة تلك اللغة، وعلى الزمن الذي يمضونه بصحبة أبناء اللغة الثانية (عويدات، ٢٠٠٩).

هذا وتمثلت نظرة العلماء حول النظريات الإنسانية الحديثة في اكتساب اللغة في ثلاث مدارس فكرية لقيت اهتماما من جميع المعنيين بنظريات تعليم اللغة وتعلمها:

١- الفرضية الفطرية (Linguistic Acquisition device, LAD)

ترى هذه الفرضية أن اللّغة ليست سلوكا لفظيا، وإنما هي قدرة ذهنية، تولد مع الإنسان، وتُفسر تمكُن الأطفال من تكوين جمل جديدة لم يسمعوها من قبل. يطلق عليها تشومسكي بأداة اكتساب اللغة. حيث يعتقد أن هذه الأداة تحتوي على القواعد العامة التي تشترك بها جميع اللغات، وأن كل ما يحتاجه الطفل هو التعرض إلى عينات من أية لغة حتى يتمكن من التحدث بها، فاكتساب اللّغة وفقا لهذه النظرية لا تتم بالتخزين والمحاكاة على صفحة بيضاء بل (دالٌ ومدلول)، حيث يسمع الطفل أصواتا وألفاظا يقلدها، فترتبط هذه الرموز بمعانٍ في ذهنه ثم يكتسب قدرة على تركيبها في جمل. وكما تؤكد هذه الفرضية أن لكل فرد أداةً فطريةً بحيث تُعرف النظام اللغوي من المدخلات اللغوية، لتساعد الطفل على توليد جمل بعدد لا محدود، مضبوطة بقوانين اللغة المحيطة (براون،1995).

وكما يشير تشومسكي في نظريته (القواعد العمومية) إلى أن اللّغة تُحكم من قبل مجموعة من المبادئ الموجودة في كل لغة، فالأطفال يتعلمون لغتهم الأم معتمدين على معرفتهم وهي ما عُرفت بجهاز اكتساب اللغة، ويشير تشومسكي إلى أن المدخلات التي تعرّف الأطفال عليها، غيرُ كافيةٍ لأن تجعلهم قادرين على اكتشاف قوانين اللغة التي يودون تعلمها.

٢- الفرضية السلوكية: (Behaviorists Theory)

ترى هذه النظرية أن اللّغة ليست عملية ذهنية، وإنما عمليةٌ سلوكيةٌ شأنها شأن أي سلوك إنساني آخر. ومن ثم، فإن تعلم الطفل للغة، ثم تقليده للبالغين حوله، وتصحيحهم لأخطائه للوصول لمرحلة الإتقان. إذ يعتقد السلوكيون أَن تعلم اللّغة يتم عن طريق تكوين عادات مقبولة عن طريق تكوين التقليد والتصحيح المستمر للسلوك. فاللغة التي يتعلمها الطفل هي التي تستثير عمل هذه الآلية، على الرغم أنه لا يدرك كنهها، ولهذه الآلية القدرة على فحص البِنى اللغوية التي يستخدمها الطفل، ومقارنتها بتلك البِنى التي يتعرض لها (يسمعها)، وعندما يجد أن البنى اللغوية التي يستخدمها لا تتفق مع تلك التي يتعرض لها، فإنه يقوم بتعديل بُناه اللغوية في ضوء ذلك. وتستمر هذه العملية سنوات إلى أن تتشابه أبنية اللّغة التي يستخدمها الطفل مع تلك التي يستخدمها البالغون، وكلما كبر الطفل ازدادت أعداد البنى اللغوية والمفردات التي يستخدمها وازدادت تعقيداً وتشابكاً، ولكن آليته اللغوية تساعده على الاقتراب من لغة الكبار في خاتمة المطاف (رفقي، ١٩٩٧).

- **فرضية كراشن الخماسية.** قدم كراشن تفسيراتٍ متعددةَ الجوانب للاكتساب اللغوي، يشتمل على الجانبين اللغوي والبيئي، بناء على خمس فرضيات كما ورد في حتاملة(٢٠٠٩) . بحيث أشار إلى العوامل التي توضح تعلم الناس للغة الثانية ، هذه الفرضيات هي :

١- فرضية الاكتساب والتعلم: (Acquisition–learning hypothesis)

تشير هذه الفرضية إلى وجود مسارين مختلفين لاكتساب التعلم الأول في مجال اللغات، وهو النظام المكتسب، وهو نتاج ما وراء الوعي، ويشبه هذا النظام عملية اكتساب الأطفال لِلّغة الأم فيركز المُتكلمون هنا على التواصل، لا على النُطق. والمسار الثاني هو مسار التعلم، وهو نتاج التعليم الرسمي. ويجري ضمن نطاق الوعي ونتيجته تتعلق بمعرفة اللغة والوعي بها، كمعرفة قواعد اللغة مثلا.

٢- فرضية التدريب الطبيعي: (The Nature oral hypothesis)

حيث ترى هذه الفرضية أن اكتساب اللغة يمكن التنبؤ به، وأنه يتم وفق ترتيب يمكن اكتشافه، وترى أن هناك تشابها في الاكتساب بين اللغة الأم واللغة الثانية.

٣- فرضية المدخلات: (Input hypothesis)

تقوم هذه الفرضية على أن تكون مدخلات اللغة ذات معنى، وملائمة لحاجات التلاميذ. إذ ليس بمقدورنا أن نكتسب اللغة الأم إذا لم نفهم المعنى المتضمن من المدخلات والأهم هو تبسيط المدخلات للمتعلم حتى يتم استعمالها بفاعلية من قبل المتعلم ليحقق له اكتساب اللغة وإتقانها. ويرى كراشن أنه ليس بمقدورنا اكتساب اللغة إذا لم نفهم المعنى المتضمن في المدخلات. وإن المدخلات إن لم تكن واضحةً فهي خلطٌ وإرباك. كما يؤكد كراشن على دور المعلم في تبسيط المدخلات للطلاب لإمكانية تيسيرها وفهمها وعدم إعطائهم مستوياتٍ من المدخلات أعلى من مستواهم إلا بدرجة قليلة. وقد فرق – وبشكل واضح – بين الاكتساب ونظريات التعلم، فالأول يتعلق بالفهم والتواصل مع الآخر، فهو الوعي الموجه لاستعمال اللغة. وقد ناقش كراشن كون عملية الاكتساب أكثر أهمية من التعلم، إذ يجب أن تشجع بالأنشطة التي تمارس المحادثة لا بتمارين قواعد ونحو ومفردات (أبو حميد، ٢٠٠٠).

٤- **فرضية المصفيات الانفعالية: (Affective Filter hypothesis)**

يرى كراشن أن هناك عددا من العوامل التي تؤدي دور الميسر أو المعقد لعملية اكتساب اللغة، كالدافع والثقة بالنفس والقلق. ويرى كراشن أن جميع مدخلات اكتساب اللغة تمر بوساطة مصفاة تسمى الراشح الانفعالي، بحيث تستطيع تقليص تدفق مدخلات اللغة إلى المتعلم. فكلما حصل المتعلم على الثقة والدافعية كلما اكتسب اللغة بطريقة أفضل.(حتاملة،٢٠٠٩).

٥- **فرضية المراقبة : (Monitor Hypothesis)**

ترى هذه النظرية أن الطلاقة في اللغة الثانية يعود إلى مدى الإكتساب وأن التعلم يعمل كمراقب بناء على قوانين الادراك لتصحيح المخرجات من النظام المكتسب وهذا يحدث قبل الأداء اللغوي أو في أثنائه ومن الممكن أن يحدث فيما بعد .

مشكلة الدراسة :

حلّ تدريس اللغة العربية ومنذ زمن طويل صدارة الموضوعات الأكاديمية التي تُقدم للطلبة في المرحلتين الأَساسية والثانوية في الأردن، إلى أن أصبح من الصعوبة بمكان الانعزال عن المجتمعات، وعدم التواصل معها. وحيث إن الأردن – بحكم موقعه الاستراتيجي يشكل جزءا مهما من العالم الذي بدأت أطرافه تتخاطب باللّغة الإنجليزية والتي تُعد جسراً رئيسا لنقل ثقافات العالم، فقد منح هذا الأمر وزارة التربية والتعليم في الأردن، دافعا قويا لإصدار قرار تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي بدلا من الصف الخامس في المدارس الحكومية بدءا من العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ (عويدات، ٢٠٠٩). وقد لاقى هذا القرار انتقاداتٍ مكثفةً من طبقات المجتمع المختلفة. فضلاً عن تراجع الطلاب الملحوظ في استخدام اللغة العربية والتمكن من مهاراتها في ظل التوجه المحموم نحو تعلم اللغة الإنجليزية(الحارثي،٢٠١١). وإن ظهر ذلك بشكل واضح من

عدد الحصص الأسبوعية وتعليم بعض المواد المعرفية باللغة الإنجليزية بدلا من اللغة العربية إذ إن اللّغة العربية تحتل تسع حصص من الجدول الأسبوعي في الصفوف الأربعة الأساسية الأولى، في حين تحتل اللغة الإنجليزية أربع حصص، ثم تتناقص حصص اللغة العربية إلى سبع حصص في الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع، لتصبح ست حصص في الصف العاشر. وتزداد حصص اللغة الإنجليزية فتصبح خمس حصص في الصف الخامس الأساسي، ثم تصبح ست حصص في الصفين السادس والسابع، ثم تعود إلى خمس حصص في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وفي المرحلة الثانوية تتساوى اللغة الإنجليزية مع اللغة العربية، إذ خُصِّص لكل من اللغتين في كل فصل ثلاث ساعات معتمدة.

إن كثرة استخدام اللغة الإنجليزية في مناحي الحياة كافة، وإدخالها في وقت مبكر إلى النظام التعليمي في المدارس الحكومية في الأردن، جنبا إلى جنب مع تعليم اللغة العربية منذ الصف الأول الأساسي، قد أثار تساؤلاتٍ عديدة بين المعنيين بتدريس اللغة العربية والمهتمين بها، حول درجة تأثير هذا القرار في اكتساب طلبتنا للغة العربية وتعلّم مهاراتها (العمري، وعبدالرحمن، 2009).

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة الأم (اللغة العربية) من وجهة نظر معلمي ومعلمات(اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، معلم الصف) للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

٢. هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة) ؟

٣.هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف سنوات الخبرة.

٤. هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف التخصص (معلم صف، لغة عربية، لغة انجليزية)؟

٥. هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف الجنس؟

٦. ما درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على تعلمهم اللغة العربية من وجهة نظر أولياء أمورهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور حول درجة تأثير تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الإنجليزية على تعلمهم اللغة العربية. فقد جاءت هذه الدراسة بهدف إثراء الأدب التربوي والنظري المتعلق بهذه القضية، حيث لوحظ – على حد علم الباحثة – قلة وجود دراسات في الأردن أجريت لقياس أثر تعلم اللغة الإنجليزية في تعلم اللغة العربية. ولعل هذه الدراسة بوصفها من أوائل الدراسات على المستوى المحلي، تُبصّر التربويين بضرورة إحداث التوازن في التعليم بين اللغة العربية بوصفها (اللّغة الأم) وبين اللّغة الإنجليزية بوصفها اللغة الثانية، والعمر المناسب لإدخال اللغة الإنجليزية إلى المناهج الدراسية. كما وتبحث هذه الدراسة فيما إذا كان لتعلم الأطفال للغة الإنجليزية في المرحلة الأساسية الدنيا، بوصفها لغة ثانية، أثر سلبي أو إيجابي في تعلمهم اللغة العربية (اللغة الأم) من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم .

كما وتعود هذه الدراسة بالنفع على المعلمين بتخصصات اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، معلم الصف، لما تقدمه لهم من معرفة بدرجة تأثير تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية) في اللغة الأولى، وكيف ينعكس ذلك على اكتسابهم لمهارات كل لغة على حدة، وتوعيتهم بانعكاسات التأثير على الطلبة. فضلاً عما ستقدمه هذه الدراسة من أهمية لواضعي المناهج الدراسية في تطوير مناهج اللغات بشكل يضمن عدم التداخل بين اللغتين.

مصطلحات الدراسة :

– اللغة الأجنبية: هي اللغة الإنجليزية التي تدرس في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر .

– اللغة العربية: هي اللغة الأُولى التي تُدرس في مدارسنا الحكومية والخاصة من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر بوصفها اللغة الأُم والرسمية في الأردن.

– المرحلة الأساسية الدنيا : مرحلة من مراحل التعليم الأساسي في الأردن تمتد من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي.

حدود الدراسة:

– اقتصرت العينة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة لمرحلة التعليم الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى. كما اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات الصف واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الأربعة الأولى، وعينة من أولياء أُمور الطلبة. واقتصرت الدراسة على أداتين؛ المقابلة والاستبانة من إعداد الباحثة .

الحد المكاني: منطقة الزرقاء الأولى.

الحد الزماني: (٢٠١٣/١١/١٣ – ٢٠١٣/١٢/١٥).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أورد الأدب التربوي العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة حول معرفة درجة تأثير اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية على اكتساب تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم. وبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، والرسائل الجامعية وقواعد البيانات والدوريات، تبين وجود اختلافات جوهرية حول درجة تأثير اللغة الثانية على اللغة الأم. وتم حصر مجموعة من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع وترتيبها من الأحدث فالأقدم.

الدراسات العربية:

أجرى الشبول وآخرون,(٢٠١٤) ، دراسة هدفت الى معرفة علاقة الوعي الصوتي في اللغة العربية للطلبة الأردنيين ومساهمته في الوعي الصوتي في اللغة الانجليزية ، وأجريت الدراسة على (٣٥) طالب وطالبة من مرحلة التعليم الأساسي تراوحت أعمارهم (٦–١٠) سنوات .واستخدمت مجموعة من الاختبارات الخاصة (بالتجزئة والمزج والمطابقة)، بين المقاطع والكلمات والأصوات فأشارت النتائج الى أن الطلبة الأفضل والأقدر في قراءة اللغة العربية كانوا أفضل في قراءة اللغة الانجليزية . فتشخيص مهارات التلاميذ القرائية باللغة الأم من شأنه أن يحسن من قدرتهم على تعلم اللغة الثانية

أجرى صالح (٢٠١٣)، دراسة تعالج عدداً من الجوانب ذات علاقة بموضوع تأثير تعليم اللغات الأجنبية على اللغة العربية لدى الطلاب العرب في مراحل العمر المختلفة في السعودية.

وقد خلصت النتائج إلى أن تعلم اللغات الأجنبية قد يكون له دور إيجابي في نمو أو تطور اللغة الأولى للطالب خاصةً بعد سن التاسعة.

وقام الحارثي (٢٠١١) في السعودية، بدراسة هدفت إلى استكشاف المشكلة التي يعانيها الطلاب الذين يدرسون في مدارس ثنائية اللغة، من خلال استطلاع آراء أولياء أمورهم البالغ عددهم أربعة وعشرين ولي أمر، وقد كشفت الدراسة عن وجود مشكلات في تعلم اللغة العربية يعانيها الأطفال، تتعلق بالعجز اللغوي في مجالي التعبير الشفوي والكتابة، وفي مجال لفظ بعض الحروف وتسميتها. كما أشار بعض أولياء الأمور إلى التناقص والتسرب الملحوظ في القيم والعادات والعقائد في عقول أبنائهم.

وأجرى الدامغ (٢٠١١) دراسة هدفت الكشف عن السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي في السعودية، وأجريت الدراسة على عينة ضخمة تجاوزت عشرة آلاف من المعلمين والمشرفين التربويين، وتم أخذ آراء الطلاب وأولياء أمورهم، باستخدام المنهج الكمي والنوعي. فأشارت النتائج إلى رغبة ثلاثة أرباع أفراد العينة من مجتمع تلاميذ المرحلة الابتدائية بتدريس اللغة الإنجليزية في سن مبكرة في التعليم الحكومي و١٢% فقط ممن يرغبون بتأخيرها إلى الصف الأول المتوسط. أما أولياء أمورهم فقد أبدوا رغبة أكبر بأن يتعلم أبناؤهم اللغة الإنجليزية في سن مبكرة وفقط ٤% من يرغبون تأخيرها إلى الصف الأول المتوسط. وجاءت نتيجة دراسة مجتمع المعلمين والمعلمات باتجاه أكثر إيجابية نحو تعليم اللغة الإنجليزية في مرحلة مبكرة من التعليم الحكومي. كما يرى أكثر من ٨٠% من مجتمع المشرفين أن المرحلة الابتدائية الدنيا هي الأنسب للبدء بتعليم اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة أخرى قامت بها المطوع (٢٠٠٩) في دولة الكويت، حول تأثير اللغات الأجنبية على اللغة الأم بهدف معرفة الآثار المترتبة على طلاب ثنائيي اللغة، وآخر ما توصل إليه الأدب التربوي في هذه القضية. فأشارت النتائج إلى الآثار السلبية لتعلم اللغة الإنجليزية في سن مبكرة، وأشارت إلى صعوبة الاعتماد على كثير من الدراسات نتيجة للفروق بين اللغات، حيث تتقارب بعض اللغات الأجنبية في الخصائص اللغوية والنحوية والصوتية، في حين يوجد اختلاف بين اللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى.

وأجرى عويدات (٢٠٠٩) دراسة حول أثر تدريس اللغات الأجنبية في التعليم العام وأثره في تعليم اللغة العربية لمعرفة الواقع التعليمي للغة العربية واللغة الإنجليزية في الأردن ومعرفة آخر ما توصل إليه الأدب التربوي في موضوع ثنائية اللغة، فأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفضل الأعمار لتعلم اللغة الثانية (٥-١٠) سنوات كما أن تعلم لغة ثانية في سن مبكرة يعطي الطفل مزايا لتعلم اللغة الثانية كما أشار إلى أن ما يقع به متعلم اللغة الثانية من أخطاء لا يكون سببها تعلم اللغة الأولى بل قد يكون مرده إلى الواقع التعليمي نفسه وطبيعة المعلم وقلة استخدام معلم اللغة العربية لوسائل التكنولوجيا المناسبة واعتماده على المنهج التقليدي.

وأجرت الجرف (٢٠٠٤) بحثا يتعلق بأثر اللغة الإنجليزية على اللغة الأم في السعودية هدفت لمعرفة درجة تأثير اللغة الإنجليزية للأطفال في سن الخامسة على تعلم اللغة العربية وعلى تحصيلهم للمواد الدراسية اللاحقة باستطلاع آراء ثلاثمئة أم مثلت شرائح المجتمع المختلفة حيث وجدت أن (٧٧%) من الأمهات يرين أن تعلّم الأطفال للغة الإنجليزية قبل الصف الأول ليس له أية آثار سلبية على تعلمهم للغة العربية، إذ إن الناس في البيئة والمجتمع حوله يتحدثون اللغة

العربية. ويفضلون وضع أبنائهم في روضة تعلمهم اللغة الإنجليزية، ويفضل ٥٠% من الأمهات استخدام خليط من اللغتين الإنجليزية والعربية مع الأطفال في المنزل، حيث يعتقدن أن الطفل لن يخلط بين اللغتين. وأظهرت نتائج المقابلة أن٧٠% من الأمهات يرين أن لتعلم اللغة الإنجليزية تأثيرا إيجابيا على تحصيل الطفل لاحقا بالمواد الدراسية الأخرى. (الجرف، ٢٠٠٤).

وقام عيسى والمطوع (١٩٩٨) بإجراء دراسة في الكويت لمعرفة أثر إدخال اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية منذ السنة الأولى. وقاما بإدخال ثلاث حصص أسبوعية في المدارس الحكومية في الكويت، باستخدام أداتين، الأولى بمقارنة نتائج التلاميذ قبل إدخال اللغة الإنجليزية وبعده، والثانية استبانة لاستطلاع آراء مدرسي اللغة العربية حول تدريس اللغة الإنجليزية للصف الأول. فبينت النتائج أن مستوى التلاميذ في الصف الثاني لم يتأثر بإدخال اللغة الإنجليزية في حين تأثر طلاب الصف الأول إيجابا بتعلمهم اللغة الثانية، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود أي تأثير سلبي في تعلم اللغتين معا في سن مبكرة.

وأجرى الشخيبي (1991) دراسة في جمهورية مصر العربية، للتعرف إلى موقف التربويين من إيجابيات وسلبيات تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية. فقد بينت النتائج أن تعليم المرحلة الابتدائية اللغة الإنجليزية له تأثير سلبي على كل من تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتفاعل الاجتماعي للطلبة.

وأجرى قاضي (١٩٩٠) دراسة على طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن للتأكد من درجة وجود علاقة بين تعلم اللغة الثانية والتحصيل الجامعي في المواد الأخرى. فقام الباحث

بمقارنة تحصيل الطلاب في اللغة الإنجليزية أثناء السنة التحضيرية في الجامعة ومعدلهم التراكمي في بقية المواد العلمية فأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد أثر لتعلم اللغة الثانية في التحصيل الدراسي في المواد الأخرى .

وأجرى عاشور (١٩٨٦) بحثاً حول نوع التأثير الذي يحدثه تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة مبكرة على مستوى النمو اللغوي في لغة الطفل الأولى. وقد استندت الدراسة إلى تطبيق مقياس مستوى النمو اللغوي على عينة من طلاب الصفين الرابع والسادس الابتدائيين ممن التحقوا بالروضة مدة عامين. وأشارت الدراسة إلى أن مستوى اللغة الأولى يتأخر لدى الأطفال الذين يدرسون لغات أجنبية في سن مبكرة عن أقرانهم ممن لا يدرسون لغات أجنبية، فضلاً عن التأثير السلبي لتعلم اللغة الأجنبية في مرحلة مبكرة على مستوى النمو للغة الأولى للطفل كلما تقدم في العمر.

وقام المعموري و عبداللطيف والغزالي (١٩٨٣)، بدراسة للكشف عن أثر تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية لدى طلبة المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في البلاد العربية. طبقت استبانة على عينة مكونة من ٧٠٠ طالب وطالبة من مختلف الدول العربية. وأشارت النتائج إلى ميل الطلبة إلى تعلم اللغة العربية يفوق ميلهم إلى تعلم اللغات الأجنبية، وتفشي استخدام اللهجة العامية داخل الصف، وإلى التأثير السلبي غير المباشر للغات الأجنبية، متمثلاً في انشغال الطلبة وتحوّل اهتمامهم عن لغتهم العربية وما يترتب عليه من ضعف فيها.

الدراسات الأجنبية.

في دراسة أجرتها بلاليستوك (Blalystok, ٢٠٠٦) حول اكتساب اللغة الثانية في مرحلة مبكرة من العمر وأثره على التنمية المعرفية في كندا بهدف معرفة العواقب التي تحدث نتيجة اكتساب اللغة الثانية، تم إجراء مقارنة بين المجموعة الضابطة من الطلاب الذين يتعلمون بلغة واحدة والمجموعة التجريبية من الطلاب الذين يتحدثون أكثر من لغة، أشارت النتائج إلى مماثلة المجموعتين لحل المشكلات المتعلقة باللغة، ولم تشر إلى أي عجز نسبي في اللغة عند المجموعة التجريبية، بل إنه وجد أن التأثير كان إيجابيا في المجال اللغوي للطفل وفي القدرات المعرفية غير اللفظية.

أما فرانكلين (Franklin, 2004)؛ فهدفت دراسته لفحص الأداء بين مجموعتين من طلبة الثالث والرابع والخامس الأساسيين، تلقت الأولى تعليماً بلغة أجنبية لمدة ثلاثين دقيقة يومياً، مقابل مجموعة ثانية لم تتلق تعليماً مشابهاً. وقد توصل الباحث إلى أن الطلبة الذين درسوا لغة أجنبية فاقوا أقرانهم ممن لم يدرسوا لغة أجنبية في اختبارات الرياضيات والاجتماعيات والعلوم، وفي القسم الخاص بعناصر اللغة الإنجليزية. كما أشارت النتائج إلى أن ٨٤% من هذه المجموعة، اجتازت الاختبارات المعدّة، مقابل ٧٤% فقط من المجموعة التي لم تدرس لغة ثانية.

وأجرى جيا وآندروس (Jeia &Andros, 2003) دراسة على عشرة أطفال صينيين هاجروا إلى الولايات المتحدة تتراوح أعمارهم بين(٥-١٦) عاما. حيث أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين وصلوا الولايات المتحدة، وهم في سن التاسعة فأقل، قد غيروا لغتهم المفضلة من اللغة الأم إلى اللغة الثانية في العام الأول من وصولهم، حيث عاشوا في بيئة غنية باللغة الثانية أكثر من اللغة الأولى، وأصبحوا أكثر تمكنا من اللغة الثانية. أما الأطفال الأكبر سنا فقد حافظوا على تفضيلهم للغة الأولى خلال السنوات الثلاثة الأولى، وعاشوا في بيئة غنية باللغة الأولى أكثر من اللغة

الثانية، وحافظوا على اللغة الأولى وكانوا متمكنين منها أكثر من الثانية. حيث أدى التفاعل بين درجة التمكُن من اللغة الأولى والتفاعل بين الأقران والقدرات الاجتماعية والتفضيلات الثقافية معا إلى الانتقال إلى اللغة القوية أو المحافظة على استخدامها.

وأجرت بلانش (Planche, 2002) دراسة على ٥٢ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦-٧ سنوات يتحدثون اللغتين الفرنسية واللغة البريتونية Breton، و٣٨ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦-٧ سنوات يتحدثون اللغة الفرنسية فقط. وأظهرت نتائج مجموعة اختبارات كوفمان للأطفال والمصفوفات المتتابعة واختبار وكسر للذكاء أن متوسط درجات الأطفال الذين يتحدثون لغتين أعلى من متوسط درجات للأطفال الذين يتحدثون لغة واحدة فقط في جميع الاختبارات العقلية.

وأجرى كيكس وبابر (Kecskes & Papper, 2000) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تأثير اللغات الأجنبية في المهارة اللغوية في اللغة الأم على طلاب هنغاريين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٦سنة، ومعرفة التأثيرات الإدراكية المعرفية. فوجد أن هناك تأثيرا إيجابيا في المهارات اللغوية للغة الأم فضلا عن تطوير المهارات الإدراكية والمعرفية لأن الطالب الذي يتعلم أكثر من لغة يكون أوسع إدراكا من الطالب الذي لا يتعلم سوى لغته الأم.

وأجرى دوفا وفوتن (Dufva & Voeten, 1999) دراسة على ١٦٠ تلميذا فنلنديا كانوا في الصف الأول الابتدائي عن بدء الدراسة (أعمارهم ٧ سنوات) أن تشخيص مهارات التلاميذ القرائية باللغة الأم من شأنه أن يحسن من قدرتهم على تعلم اللغة الثانية. وأن الدور المهم الذي تلعبه الذاكرة الصوتية في اللغة الأجنبية يشير إلى أن تدريب التلاميذ على صوتيات اللغة الأجنبية من شأنه أن ينمي كفاءة التلاميذ في اللغة الأجنبية.

وأجرت اوريلانا (Orellana, 1994) دراسة على أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات كانوا يتحدثون اللغة الإسبانية بصورة رئيسة في بداية الدراسة. وكان لكل منهم والد يتحدث اللغة الإسبانية وكانوا يتكلمون اللغة الإنجليزية بسهولة. وفي المراحل الأولى من الدراسة كانت قوة اللغة الإنجليزية تتجلى في الناطقين باللغة الإنجليزية أثناء لعب الأطفال التمثيلي وفي التفاعل بين الشخصيات وفي لعب الأدوار. وبعد ثلاث سنوات انعكس وضع اللغة عليهم. فقد أظهرت الملاحظات والمقابلات مع الوالدين أن الأطفال لم يعودوا يتحدثون اللغة الإسبانية تلقائيا مع أقرانهم أو مع والديهم وكانوا يترددون في استخدام اللغة الإسبانية حتى عندما يطلب منهم ذلك أو يضغط عليهم ليتحدثوها.

وأجرى فيرهوفن (Verhoeven, 1994) دراسة على(٩٨) طفلا تركيا في عمر ست سنوات ممن يعيشون في هولندا، وكانت التركية هي لغتهم الأم، ومن خلال التحدث إلى أقرانهم من الهولنديين، وفي أثناء فترة حضانتهم، فبينت النتائج أن هناك تأثيرا إيجابيا للغة الأولى في اللغة الثانية في المهارات العملية والمواقف الحياتية تأثيراً إيجابياً للغة الثانية في اللغة الأولى في مهارة القراءة.

وأجرى سيلايغر (Seliger,1991) دراسة حول تناقص الطلاقة والإبداع في اللغة الأولى على طفلة هاجرت مع عائلتها من أمريكا إلى فلسطين المحتلة، وكان عمرها ست سنوات، ولغتها الأم هي الإنجليزية، التحقت الفتاة بمدرسة ثنائية اللغة، لغة التدريس فيها هي اللغة العبرية التي تعتبر لغة ثانية بالنسبة للطفلة، وبعد مرور ثلاث سنوات من دراسة الفتاة في نفس المدرسة، وبعد تعريضها لجلسات حوار صوتية على فترات ولاختبار ما وراء اللغة باستخدام النموذج التشخيصي ومقارنة نتائجها بنتائج المجموعة الضابطة، ومع مستوى الوالدين اللغوي. كشفت الدراسة أن الطفلة

في المرحلة الأولى احتفظت بقواعد كل من اللغتين على حدة، وفي المرحلة الثانية بدأت قواعد اللغة الثانية تؤثر على قواعد اللغة الأم وقوانينها وبنيتها الداخلية، وبدا عجز الفتاة عن التعبير باللغة الأولى بصيغة المفرد وتآكل القواعد لديها على الرغم أن والدي الفتاة كانا يتحدثان معها الإنجليزية في البيت.

وقام (التنبرغ ١٩٩١) بدراسة لقياس مدى قابلية اللغة الأولى للاضمحلال عند البالغين، وقد أجريت الدراسة على زوجين ألمانيين هاجرا من ألمانيا إلى أمريكا وهما في العشرينيات من العمر وعاشا في أمريكا أربعين سنة، تعلمت الزوجة اللغة الإنجليزية بعد وصولها إلى هناك. أما الزوج فكان قد تعلم الإنجليزية في سن الخامسة والعشرين أي قبل هجرته. وقد كشفت الدراسة أن البنية اللغوية الأساسية للغة الأم (الألمانية) بقيت سليمة ولم يحدث أي تغييرات جذرية عليها.

وأجريت هانسن سترين (Hansen–Strain,1990) دراسة على أطفال أمريكيين تتراوح أعمارهم بين (٣–٩) سنوات، درسوا اللغة اليابانية لمدة عامين ونصف أثناء إقامتهم في اليابان. حيث التحق الطفلان الأكبر سنا بمدرسة يابانية. فوجدت هانسن– سترين أنه كلما كان سن الطفل أصغر، كان نسيانه للغته الأم أسرع في غياب البيئة التعليمية.

أما سوين ولابكن (Swain& Lapkin, 1982) فقاما بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر تدريس اللغة الفرنسية بوصفها لغة ثانية على اللغة الإنجليزية بوصفها اللغة الأم، فاهتمّا بالأثر اللغوي والأكاديمي، احتوت الدراسة على برامج أجريت على مجموعة طلاب يخضعون لبرامج مكثفة للغة الفرنسية، ومجموعة أخرى يدرسون باللغة الأم فقط في ثلاث مدن كندية، حيث تبين في بداية الأمر تفوق أولئك الذين يدرسون اللغة الأولى فقط ولكن بعد مرور سنتين تبين تفوق من يدرسون اللغة الثانية فضلاً عن اللغة الأم.

ملخص الدراسات السابقة.

اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها، حيث أشارت بعضها إلى التأثير السلبي الذي يحصل للأطفال نتيجة تدريسهم لغة ثانية فضلاً عن اللغة الأم وخاصة الأطفال الذين يدرسون في مدارس ثنائية اللغة، بحيث تؤثر بشكل أو بآخر على اللفظ، الكتابة أو في مجال التعبير ويظهر ما يسمى بالتداخل اللغوي عند الطفل. كما ظهر في دراسة الحارثي (٢٠١١)، الجرف (٢٠٠٤)،(Jia &Aaronson, 2003). وفي المقابل أشارت عدد من الدراسات الأجنبية منها والعربية إلى عدم وجود آثار سلبية لتعلم اللغة الثانية في اللغة الأولى، وبعضها توصل إلى وجود تأثير إيجابي على الأطفال نتيجة تدريسهم لغة ثانية فضلاً عن لغتهم الأم، بل دعمت كل منهما الأخرى في بعض الحالات أيضا، وكما أثبتت بعض الدراسات أن تعلم اللغات الأجنبية يعزز القدرات الإدراكية ومستوى الذكاء لدى المتعلمين مما قد يؤثر إيجابا في تعلمهم لمختلف المواد الأكاديمية الأخرى. وهذا يعني أن الانتقادات الموجهة من قبل بعض الباحثين العرب في بحوثهم وندواتهم حول سلبية إدخال اللغة الإنجليزية إلى النظام التربوي للمرحلة الابتدائية قد تكون منطلقة من أفكارهم المسبقة، ومن حرصهم على لغة المجتمع وقيمه، أو قد يكون مرده إنعكاسا للواقع التعليمي الضعيف.

كما يتضح مما سبق قلة الدراسات التي أجريت في الأردن حول موضوع تأثير اللغة الثانية (الإنجليزية) على اللغة الأم (العربية) ولا سيما في المدارس الحكومية في الأردن التي بدأت بإدخال اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية منذ ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ . هذا وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في أمور عدة منها: إعداد الاستبانة وأسئلة المقابلة، والاطلاع على المنهج البحثي المستخدم فيها، وتوظيف نتائج بعض الدراسات السابقة لإبراز وتأكيد مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها والحاجة إليها ودعم نتائجها، أوالاختلاف عنها والاطلاع على الاختبارات الإحصائية المستخدمة المشابهة لتصميم الدراسة الحالية وتوظيفها في تحليل البيانات في هذه الدراسة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ،وتميزها عنها:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الموضوع الرئيس، وهو أثر تعلم اللغة الإنجليزية (اللغة الثانية) في تعلم اللغة العربية، والفئة المستهدفة إذ تُشكل الصفوف الأربع الأولى مرحلة التأسيس في اللغة، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باحتوائها على منهجية متميزة، حيث استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الكمي أو النوعي. أما هذه الدراسة فجمعت بين المنهجين (الاستبانة والمقابلة). وتتميز هذه الدراسة بأهميتها في الواقع التعليمي في الأردن ولا سيما بعد إصدار قرار تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بدءاً من الصف الأول في المدارس الحكومية مقارنة مع الواقع التعليمي ودرجة التأثير للغة الإنجليزية في اللغة العربية في المدارس الخاصة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل عرضا مفصلا للإجراءات المتبعة في تحقيق أهداف الدراسة، بدءا من وصف مجتمع الدراسة ومنهجيتها، فضلا عن وصف خطوات بناء أدوات الدراسة، والإجراءات التي اتبعت للتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها على أفراد العينة. وينتهي هذا الفصل بطرق جمع البيانات والتصميم الاحصائي المستخدم.

منهج الدراسة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي حيث يعتبر الأكثر ملائمة لأهداف الدراسة حيث تعتمد الدراسة على وصف الظاهرة كما هي في الواقع مما يحقق الأهداف التي وضعت من أجل وصفها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصف، ومعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، واللغة العربية ، للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة، في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للعام الدراسي(٢٠١٢/٢٠١٣) والبالغ عددهم (١٩٣٦) معلما. وقد احتوى مجتمع الدراسة على عينة من أولياء الأمور لمعرفة وجهات نظرهم في هذه القضية التربوية والبالغ عددهم (٣٠) ولي أمر تم اختيارهم بشكل عشوائي.

الجدول (١): عدد أفراد مجتمع الدراسة.

المتغير / نوع المدرسة	معلمو الصف		اللغة العربية		اللغة الإنجليزية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
حكومية	٩٠	٥٩٦	١٤٥	١٦٧	٢٢٣	١٧٢
خاصة	--	٣٩٠		٨٠	٧٣	

الجدول (٢) توزيع العينه بحسب العدد والنسبة المئوية من المجتمع وحسب متغيرات الدراسة.

المتغير / المستوى	الجنس		المدرسة		التخصص			سنوات الخبرة		
	ذكر	أنثى	حكومية	خاصة	لغة عربية	لغة إنجليزية	معلم الصف	(١-٥) سنوات	(٦-١٠) سنوات	أكثر من عشر سنوات
العدد	٧٢	١٥٦	١٢٦	١٠٢	٦٩	٦٩	٩٠	٧٨	٦٩	٨١
النسبة المئوية	%٣١.٦	%٦٨.٤	%٥٥.٣	%٤٤.٧	%٣٠.٣	%٣٠.٣	%٣٩.٤	%٣٤.٢	%٣٠.٣	%٣٥.٥

عينة الدراسة :

تم أخذ عينة طبقية عشوائية من المجتمع مثلت كل طبقة عدد من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة، حيث احتوت المدارس الحكومية ١٢٦ معلما ومعلمة بنسبة ٥٥.٣%، واحتوت المدارس الخاصة على ١٠٢ معلما ومعلمة بنسبة ٤٤.٧%. هذا وضمت مدارس الإناث ١٥٦ معلمة بنسبة ٦٨.٤ %، أما مدارس الذكور فقد ضمت ٧٢ معلما بنسبة

٣١.٦%. وقد تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة البالغ عددهم ٢٤٠ معلما ومعلمة، وكان عدد الاستبانات المستردة ٢٢٨ استبانة فقط.

أدوات الدراسة :

احتوت الدراسة أداتين للكشف عن درجة تأثير تعلم اللغة الإنجليزية في تعلم اللغة العربية للصفوف الأربع الأولى من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم.

أولا: الاستبانة :

وهي من أكثر الأدوات شيوعا واستخداما في هذا النوع من البحوث التربوية، بحيث توفر أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات مع المحافظة على الموضوعية والسرية في التعامل معها، بالإضافة إلى سهولة استخدامها. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين.

الجزء الأول: تضمنت أسئلة عن المتغيرات الديموغرافية الخاصة بالدراسة وكانت كما يلي: الجنس، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة في التدريس، تخصص المعلم، الصفوف التي يدرسها، ونوع المدرسة التي يدرس فيها.

الجزء الثاني: احتوى هذا الجزء على فقرات الاستبانة المكونة من ٢٥ فقرة موجهة للمعلم بحيث تقيس درجة تأثير اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية. وقد تم بناء الاستبانة اعتمادا على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من دراسات عربية كما في دراسة الجرف (٢٠٠٤)، الحارثي (٢٠١١) ، الدامغ (٢٠١١)

ثانيا: المقابلة:

تم استخدام المقابلة أداة ثانية للدراسة للحصول على معلومات أكثر دقة حول درجة تأثير اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في مهارات اللغة العربية من وجهة نظر أولياء الأمور، والتعرف إلى أمور وتفاصيل لم ترد في الاستبانة، وذلك لكون المقابلة إحدى وسائل البحث العلمي المعتمدة لما تتمتع به المقابلة من مميزات كثيرة. وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تستغرق وقتا وجهدا إلا إنه تم استخدامها في جمع البيانات بوصفها الآداة الأكثر صدقا في الدراسات النوعية (Arksey and Knight,1999).

هذا وتم تطوير المقابلة استنادا للدراسات السابقة التي كانت المقابلة المقننة إحدى أدوات البحث فيها، تكونت المقابلة من عشر فقرات تتعلق بمعرفة وجهة نظر أولياء الأمور حول درجة تأثير تعلم اللغة الإنجليزية في مهارات اللغة العربية. هذا وتم إجراء المقابلات في الفترة الواقعة بين(٢٠١٣/١٢/٣ - ٢٠١٣/١٢/١٥). بعد التنسيق مع إدارة المدارس لمقابلة بعض من أولياء الأمور داخل المدرسة، وقد تم مقابلة أولياء الأمور في المكتبة حيث تراوحت كل مقابلة بين(٢٠-٣٥) دقيقة.

صدق الأداتين:

تم التحقق من صدق الاستبانة والمقابلة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من حملة درجة الماجستير والدكتوراة في المناهج والقياس والتقويم والمختصين في دراسة أساليب تدريس اللغة العربية والإنجليزية فضلاً عن بعض مشرفي التربية والتعليم. وذلك لبيان وضوح وملاءمة فقرات الاستبانة وأسئلة المقابلة لهدف الدراسة. وتم الطلب من المحكمين تحكيم الاستبانة من حيث سلامة اللغة، ومناسبة فقرات الاستبانة لما جاءت لقياسه وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا.

ثبات الاستبانة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، ثم تم تطبيق الأداة بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول على نفس العينة، وتم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠.٨٨) وقد اعتبر هذا المعامل مناسبًا لأغراض الدراسة.

ثبات المقابلة:

تم تفريغ أسئلة المقابلة من قبل الباحثة وزميلة لها من طلبة الماجستير من الأوراق وأشرطة الكاسيت لضمان الثبات، ومن ثم تم مقارنة تفريغ زميلة الباحثة لكل سؤال مع تفريغ الباحثة نفسها ووجد أن التفريغين متطابقان بنسبة كبيرة (٩٧%) وتم التفريغ حسب معادلة كوبر (Coper, 1974) وهي :

عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات عدم الاتفاقx١٠٠% (المفتي،١٩٨٤)

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١.المتغيرات المستقلة: المدرسة – التخصص– سنوات الخبرة

٢. المتغير التابع: درجة التأثير

٣. المتغير المُعدل: الجنس .

اجراءات الدراسة :

١- بعد بناء الاستبانة وتحكيمها والتأكد من صدق وثبات الأداة، تم توجيه كتاب رسمي من رئاسة الجامعة الهاشمية إلى وزارة التربية والتعليم، للحصول على إذن رسمي لتوزيع الاستبانات على معلمي ومعلمات الصف واللغة العربية واللغة الإنجليزية للصفوف الأربع الأولى في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، سُلمت نسخة منه إلى مديرية تربية الزرقاء.

٢- تم الحصول على قائمة بأسماء المدارس الخاصة والحكومية للمرحلة الأساسية. وتم اختيار عينة الدراسة كما تم توضيحه سابقا .

٣- تم توزيع الاستبانة في نهاية الفصل الدراسي الأول في الفترة الممتدة من (٢٠١٣/١١/١٢-٢٠١٣/١٢/١٥).حيث تم اختيار المدارس بطريقة قصدية من قائمة المدارس وتم التوضيح لمديري ومديرات المدارس الهدف من الدراسة وكيفية التعامل مع الاستبانة والتأكد من سرية المعلومات.

٤- اعتمدت الباحثة المعايير التالية لتصنيف درجة تحقق الفقرات في الاستبانة حسب متوسطات استجابات الافراد لكل فقرة وبذلك تكون المستويات الثلاثة على النحو الآتي: - الفقرة التي متوسطها الحسابي ٣.٦٨-٥ تكون بدرجة مرتفعة .

- الفقرة التي متوسطها الحسابي ٢.٣٤-٣.٦٧ تكون بدرجة متوسطة .
- الفقرة التي متوسطها الحسابي ١-٢.٣٣ تكون بدرجة منخفضة .

٥-تم تطبيق أداة المقابلة على عينة من أولياء الأمور ممن تم اختيارهم وتم تحليل البيانات المتعلقة بها حيث أُعطي كل مستجيب من أولياء الأمور (م) ورمز لنوع المدرسة كالآتي: المدرسة: خاصة (خ)، حكومية (ح).

المعالجة الإحصائية: لمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام الإحصاء الاستدلالي (Inferential Statistics) والإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics)، وللتعرف إلى خصائص عينة الدراسة تم حساب التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages). كما وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات فضلاً عن استخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين الأُحادي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، وترتيب كل فقرة من فقرات أداة الدراسة للتعرف إلى تأثير تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب كل فقرة من فقرات أداة الدراسة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة
١	ينعكس تعلّم طلبتي اللغة الإنجليزية في سن مبكرة إيجابا على تحصيلهم باللغة العربية في مراحل دراسية لاحقة	٣.٣٧	١.٢٠	٦٧.٥	٢٠
٢	يتأثر تعلم طلبتي اللغة العربية سلبا بسبب إقبالهم على تعلم اللغة الإنجليزية	٣.٥٣	١.٠٧	٧٠.٦	١٦
٣	يجيد طلبتي تعلم اللغة العربية أكثر من اللغة الإنجليزية	٣.٤٥	١.٣٠	٦٩.٠	١٩
٤	أرى أن قرار تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول قرار صائب	٤.٢٨	١.٠٧	٨٥.٦	٢
٥	لا يهتم أولياء الأمور بتعليم أبنائهم اللغة العربية بمقدار اهتمامهم بتعليمهم الإنجليزية	٣.٠٣	١.٢٤	٦٠.٥	٢٤

٦	لا تبـدي المدرسـة اهتمامـا بتعلـيم اللغـة العربيـة كالاهتمام الذي تبديه في تعليم اللغة الإنجليزية	٣.٧٩	١.٠٨	٧٥.٧	٤
٧	أعتقد أن الطلبة الذين يتقنون مهارات اللغة الإنجليزية هم الطلبة ذاتهم الذين يتقنون مهارات اللغة العربية	٣.٦٧	١.١٠	٧٣.٣	٩
٨	يؤثر تعلم الطالب اللغة الإنجليزية بدءا من الصف الأول سلبا على تعلمه العربية	٣.٧٨	١.٠٣	٧٥.٦	٥
٩	لا تتأثر مهارات الطلبة في اللغة العربية نتيجة إتقانهم مهارات اللغة الإنجليزية	٣.٧٢	١.١٥	٧٤.٤	٧
١٠	يستمتع بعض طلبتي بتعلم اللغة الإنجليزية أكثر من استمتاعهم بتعلم اللغة العربية	٣.٣٢	١.١٥	٦٦.٤	٢١
١١	أفضل أن يتحدث طلابي اللغة الإنجليزية في الصف	٣.٩٣	٠.٩٠	٧٨.٥	٣
١٢	يعاني بعض طلبتي مشكلات في لفظ بعض الحروف العربية بسبب تأثره بلفظ حروف اللغة الإنجليزية	٣.٦١	١.٠٣	٧٢.٢	١٤
١٣	يعاني بعض طلبتي مشكلة في تسمية بعض الحروف الهجائيـة بـسبب تـداخل تـسميتها بحـروف اللغـة الإنجليزية	٣.٥٨	١.٠٩	٧١.٦	١٥
١٤	تتأثر قدرة بعض طلبتي على التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية في اللغة العربية سلبا بتعلمهم اللغة الإنجليزية	٣.٦٧	١.٠٥	٧٣.٣	١٠
١٥	تتأثر قدرة بعض طلبتي على لفظ بعض الأحرف العربية مثل (ح،خ،ض) سلبا بتعلمهم اللغة الإنجليزية	٣.٦٩	٠.٩٧	٧٣.٨	٨
١٦	يعاني بعض طلبتي مشكلة في لفظ بعض حروف الإنجليزيـة مثـل (w/u/y) بـسبب تـشابهها صـوتا لا شكلا مع ما يقابلها من حروف اللغة العربية(و)	٣.١٧	١.١٦	٦٣.٤	٢٣
١٧	تنعكس قدرة بعض طلبتي في القراءة الجهرية سلبا على قدراتهم القرائية في الإنجليزية.	٣.٤٨	١.٠٦	٦٩.٦	١٨
١٨	يعاني بعض طلبتي مشكلة الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار بسبب ما تعلموه في كتابة أحرف اللغة الإنجليزية من اليسار إلى اليمين	٣.٢٥	١.٢١	٦٥.٠	٢٢
١٩	تتراجع مهارات بعض طلبتي في كتابة الخط العربي	٣.٦٢	١.٠٧	٧٢.٤	١٢

	بسبب تداخل قواعده بقواعد كتابة الحروف الإنجليزية				
٢٠	يدمج بعض طلبتي كتابة بعض كلمات من الإنجليزية بأخرى من اللغة العربية	٣.٧٣	١.٠٠	٧٤.٦	٦
٢١	تتأثر قدرة بعض طلبتي على الكتابة باللغة العربية نتيجة تعلمهم اللغة الإنجليزية	٣.٦١	١.٠٤	٧٢.٣	١٣
٢٢	يعاني بعض طلبتي مشكلة في كتابة بعض حروف الإنجليزية ناتج عن تأثرهم بكتابة أحرف اللغة العربية	٣.٦٢	١.٠٠	٧٢.٥	١١
٢٣	تطغى النشاطات والواجبات التي تقدم لطلبتي في اللغة الإنجليزية على النشاطات والواجبات التي تقدم لهم في اللغة العربية	٣.٤٩	١.١٣	٦٩.٨	١٧
٢٤	أرى أن تعلم طلبتي اللغة الإنجليزية أصبح ضرورة يتطلبها العصر	٤.٣٥	١.٠١	٨٧.٠	١
٢٥	أرى أن طلبتي يحسنون التعبير عن حاجاتهم باللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية	٢.٢٨	٠.٩٨	٤٥.٥	٢٥
الاستجابات الكلية		**٣.٥٦**	**٠.٤٥**	**%٧١.٢**	

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لفقرات أداة الدراسة تشير إلى أن درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الإنجليزية على اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر معلمي الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تراوحت ما بين المتوسطة والعالية، حيث بلغ عدد الفقرات التي تراوح متوسطها الحسابي بين (٣.٦٨-٥) (٨) فقرات والتي تشير إلى درجة تأثير عالية، في حين بلغ عدد الفقرات التي تراوح متوسطها الحسابي بين (٢.٣٤-٣.٦٧) (١٦) فقرة والتي تشير إلى درجة تأثير متوسطة، فيما بلغ عدد الفقرات التي تراوح متوسطها الحسابي بين (١-٢.٣٣) فقرة واحدة فقط والتي تشير إلى درجة تأثير متدنية، حيث حلت في المرتبة الأولى الفقرة (أرى أن تعلم طلبتي اللغة الإنجليزية أصبح ضرورة يتطلبها العصر) بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وانحراف معياري (١.٠١) ووزن نسبي (%٨٧.٠٢) بينما حلت في

المرتبة الثانية الفقرة (أرى أن قرار تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول قرار صائب) بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٨) وانحراف معياري (١.٠٧)، ووزن نسبي (٨٥.٦١%) ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (أفضل أن يتحدث طلابي اللغة الإنجليزية في الصف) بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وانحراف معياري (٠.٩٠) ووزن نسبي (٧٨.٥%)، وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (لا تبدي المدرسة اهتماما بتعليم اللغة العربية كالاهتمام الذي تبديه في تعليم اللغة الإنجليزية) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩) وانحراف معياري (١.٠٨) ووزن نسبي (٧٥.٧%) ، بينما حلت الفقرة (لا يهتم أولياء الأمور بتعليم أبنائهم اللغة العربية بمقدار اهتمامهم بتعليمهم الإنجليزي) في المرتبة قبل الأخيرة حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (٣.٠٣) وانحراف معياري (١.٢٤) ووزن نسبي (٦٠.٥%) ، وحلت في المرتبة الأخيرة الفقرة (أرى أن طلبتي يحسنون التعبير عن حاجاتهم باللغة الإنجليزية أكثر اللغة العربية)، بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٨)، وانحراف معياري (٠.٩٨) وبوزن نسبي (٤٥.٥%).

وبشكل عام فقد بينت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لأداة الدراسة قد بلغ (٣.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٤٥) ووزن نسبي (٧١.٢%)، وهذا يعني أن درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الثانية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعًا لاختلاف نوع المدرسة (خاصة/حكومية)؟

للإجابة عن هذ السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار

(ت) لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الثانية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف نوع المدرسة (خاصة/حكومية)، والجدول (٤) يبين ذلك.

(الجدول ٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم اللغة العربية حسب نوع المدرسة.

نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية *
حكومية	١٢٦	٣.٥٤	٠.٥٠	-٠.٨٤	٠.٠٠*
خاصة	١٠٢	٣.٥٩	٠.٣٧		
المجموع	٢٢٨	٣.٥٦	٠.٤٥		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٥)

يظهر من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الثانية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية تعزى لمتغير نوع المدرسة، ولصالح معلمي المدارس الخاصة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٣.٥٩) مقارنة بمعلمي المدارس الحكومية والذين بلغ متوسطهم الحسابي (٣.٥٤)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-٠.٨٤)، وبمستوى دلالة (٠.٠٠)، ما يعني أن معلمي المدارس الخاصة يرون أن درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الثانية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية هو أعلى من نظرائهم من المعلمين في المدارس الحكومية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف سنوات الخبرة للمعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في تحليل بيانات هذا السؤال، والجدول (٥) يبين هذه النتائج.

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اللغة العربية، حسب سنوات الخبرة للمعلم.

سنوات الخبرة للمعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(١-٥) سنوات	٧٨	٣.٥١	٠.٤٠
(٦-١٠) سنوات	٦٩	٣.٥٥	٠.٤٦
أكثر من ١٠ سنوات	٨١	٣.٦٢	٠.٤٧
الكلي	**٢٢٨**	**٣.٥٦**	**٠.٤٥**

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستويات سنوات الخبرة للمعلم في أداة الدراسة.

ولكشف الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدرسة، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات الخبرة للمعلم على درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الثانية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦) تحليل التباين الأحادي لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية حسب سنوات الخبرة للمعلم.

مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية *
بين المجموعات	٠.٤٩	٢	٠.٢٤	١.٢٣	٠.٢٩
داخل المجموعات	٤٤.٦٤	٢٢٥	٠.٢٠		
الكلي	**٤٥.١٢**	**٢٢٧**			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٠٥)

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الإنجليزية على اكتسابهم اللغة العربية باختلاف سنوات الخبرة للمعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الثانية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف التخصص (معلم صف/لغة عربية/لغة انجليزية)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما استخدم تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم اللغة العربية حسب تخصص المعلم.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لغة عربية	٦٩	٣.٥٨	٠.٤٤
لغة انجليزية	٦٩	٣.٥٩	٠.٤٢
معلم صف	٩٠	٣.٥٣	٠.٤٧
الكلي	**٢٢٨**	**٣.٥٦**	**٠.٤٥**

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستويات تخصص المعلم في أداة الدراسة. ولكشف الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدرسة، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي لأثر متغير تخصص المعلم على درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغةالأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨) تحليل التباين الأحادي لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية حسب تخصص المعلم.

مصدر التباين	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية *
بين المجموعات	٠.١٨	٢	٠.٠٩	٠.٤٤	٠.٦٤
داخل المجموعات	٤٤.٩٥	٢٢٥	٠.٢٠		
الكلي	**٤٥.١٢**	**٢٢٧**			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥)

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية باختلاف تخصص المعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف جنس المعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية حسب متغير جنس المعلم، والجدول (٩) يبين النتائج.

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية حسب جنس المعلم.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية *
ذكر	٧٢	٣.٦٢	٠.٣٩	١.٢٦	٠.١٤
أنثى	١٥٦	٣.٥٣	٠.٤٧		
المجموع	٢٢٨	٣.٥٦	٠.٤٥		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ ٠.٠٠٥)

يظهر من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠.٠٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية باختلاف جنس المعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) على اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

تمت مقابلة ثلاثين من أولياء الأمور، وتم تحليل الإجابات حسب أسئلة المقابلة، وكانت النتائج كالآتي:

سؤال المقابلة الأول: هل تعلم طفلك اللغة الإنجليزية في سن مبكرة ينعكس إيجابا على مستوى تحصيله في المراحل الدراسية اللاحقة؟

أظهرت نتائج السؤال الأول أن معظم أولياء الأمور أكدوا أن تعلم الطفل للغة الإنجليزية في سن مبكرة يؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي لاحقا، حيث إن الطفل يمتلك قدرات عالية على تخزين مفردات جديدة، ولديه ملكة التفريق بين المتشابهات، الأمر الذي من شأنه أن يحسن لغته ويعزز مهارات الحوار والتواصل لديه. فاللغة الإنجليزية بحسب اعتقادهم هي لغة سهلة بالنسبة

للغتنا العربية، فتعلمها لن يكون صعبا في سن مبكرة لأن القواعد والألفاظ تتكرر ويضاف إليها كل عام وهذا جيد لتحصيل الطفل. وأضافوا إلى أن الطفل أكثر قابلية للتعلم وتقبل المعلومة في سن مبكرة منها في سن متقدمة، ولأن المعلومة ترسخ لديه أكثر إذ أن اللّغة بحاجة للممارسة والتعلم والسن المبكرة لتعلم اللغة تساعده على زيادة تحصيله لاحقا.

ويظهر ذلك من خلال استجابة أحد أولياء الأمور:

"زخم المفردات عند طفلي يجعله قادراً على استخدامها في المستقبل وتوظيفها، وبالتالي يرتقي بفكره، وما يتعلمه باللغة الإنجليزية سيتعلمه باللغة العربية وبذلك يستفيد باللغتين معا". (م١.خ)

أما عدد قليل من أولياء الأمور فأشاروا إلى أنه لا علاقة بين التحصيل والسن التي يبدأ بها الطفل بتعلم اللغة الإنجليزية. بل أكدوا على الضرر الذي يلحق بالطفل نتيجة التعلم المبكر للّغة الإنجليزية، إذ أن تشتت ذهن الطفل بين ثقافتين قد يؤثر في شخصيته، ويُضر بثقافة أُمته التي يستمد منها إحساسه بذاته.. ويظهر ذلك من استجابة أحد أولياء الأمور:

"إذا أخذنا بالاعتبار أن الشخصية المعرفية ليست هدفا لذاته، وأن الّلغة وعاءُ الفكر وحاملةُ الثقافة، وإذا تعلق الأمر بلغتين غير متكافئتين من حيث القدرة على الهيمنة والاستحواذ.. أُجزم أن تعلم الطفل الّلغة الإنجليزية في سن مبكرة تنعكس سلبا على مستوى تحصيله لاحقا.. فإن من شأن ذلك أن يتيح للثقافة الوافدة أن تزاحم الثقافة الوطنية وتغالبها، لِما تتسم به من إستقواء ونزع إلى الاستحواذ" (.م٣.ح).

سؤال المقابلة الثاني: هل تعتقدين أن تعلم طفلك اللّغة الإنجليزية منذ سن السادسة يؤثر سلبا في تعلم اللغة العربية؟ وما هي السن المناسبة برأيك لبدء تدريسه اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟

أكدت الأغلبية العظمى من أولياء الأمور أن المنهج المطروح لكل فئة عمرية يلائم قدراتهم ومستوياتهم العقلية، وأن أطفال السادسة لديهم الكفاءة العالية للتمييز بين اللغتين وعدم الخلط بينهما، وأن قرار وزارة التربية والتعليم كان صائبا وأشار معظمهم إلى أنه من الطبيعي أن يتقن الطفل لغته الأم فهي لغة الناس والمجتمع المحيط وإتقان اللغة الثانية، فالطفل الأصغر عمرا أقدر على تعلم اللغة وقواعدها وأسسها أكثر فالسن المناسبة هي الخامسة والسادسة.

وأشار أولياء الأمور أنه لا بد من تعليم اللغة الإنجليزية للأطفال منذ الصغر وأنه لا داعي لتعلم قواعدها وتفاصيل أساسياتها لكي لا يحدث لبس عندهم حتى يجتاز الطفل سن الخامسة. هذا وأشارت(٣) أمهات ممن أطفالهن في مدارس خاصة أن أطفالهن يواجهون مشكلات في وصف الأشياء، وفي لفظها. إذ يدمجون بين اللغة العربية والإنجليزية في تركيبة الجملة الواحدة .

هذا وأشار بعض من أولياء الأمور أن سن الثانية عشرة هي السن الأنسب لتعليم اللغة الإنجليزية. ويظهر ذلك من استجابة أحد أولياء الأمور:

كما إن تعلم لغة ثانية سيكون على حساب الوقت الذي يميل فيه الطفل ميلا فطريا إلى تحقيق ذاته باللعب.. الأمر الذي من شأنه أن يضعف الدافعية للتعلم بشكل عام فأنا أعتقد أن المعرفة المبكرة تهجر الطفولة م٣.خ.

السؤال الثالث: ما اللغة التي تفضلي أن تتحدثي بها مع طفلك؟ ولماذا؟

فقد أظهرت النتائج أن معظم أولياء الأمور بغض النظر عن نوع المدرسة يفضلون محاورة أبنائهم باللغة العربية إذ أنها لغة القرآن الكريم وهي اللغة الأم، والأصل أن نتكلم بها. ولأنها أساس لتعلم جميع المواد الدراسية الأخرى. كما يظهر ذلك في استجابة أحد أولياء الأمور:

"أتحدث مع أبنائي اللغة العربية لأنه يجب تعليم الأطفال الاعتزاز بلغتهم والحفاظ على الهوية القومية لديهم ولأن الهدف هو مواكبة التطور والتكنولوجيا وليس فقدان لغتنا وحضارتنا (م٢٢،ح).

ويضيف ولي أمر آخر:

" الطفل الذي لا يعزز والديه فيه هويته قد ينمو بازدواج في معاييره و تفكيره. لأتيح له فرصة حب الثقافة الوطنية وتعميقها في نفسه، واحترام وتقبل اللغة التي هي وعاء فكرته وحاملة ثقافته"

(م٢٠.خ).

وفي المقابل فقد أظهرت إحدى الأمهات رغبتها بالتحدث مع أبنائها باللغة الإنجليزية معللة ذلك أن اللغة الإنجليزية أصبحت لغة العصر وأن مستقبل أبنائها العلمي والمهني يعتمد على إتقان الأطفال للغة الإنجليزية وبراعتهم فيها فتقول:.

" أشعر أنه علي واجب التحدث مع أبنائي باللغة الإنجليزية فإن لم أفعل فلن يرتقوا بفكرهم إذ أن المدرسة غير كافية لأن يتقن الطفل اللغتين معا، أما اللغة العربية فيتعلمها الطفل من المجتمع المحيط، كما أعتقد أن مستقبل أبنائي المهني يعتمد على إتقانهم لهذه اللغة" .م.٢٢ .خ

السؤال الرابع: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن هناك إهمالا وعدم اكتراث بتعليم اللغة العربية مقارنة بالاهتمام الذي تبديه المدرسة بتعليم اللغة الإنجليزية؟ وكيف؟

أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة التي تم مقابلتهم من أولياء الأمور أكدوا أن هناك اهتماماً من قِبَل المدرسة باللغتين. فقد أشاروا أنهم يتلقون أوراق عمل لطلابهم وواجبات باللغتين على حد سواء، سوى بعض الأمهات اللواتي يضعن أبناءهن في مدارس خاصة. فقلن أن إهتمام المدرسة ينصب على ما يخص اللغة الإنجليزية أكثر من العربية، ويتمثل هذا بحسب اعتقادهم بالإشادة بالطالب المتميز في اللغة الأخرى، أكثر من الطالب المتميز في اللغة الأم كما أن تشجيع المعلم لطلبته يكون أكثر باللغة الإنجليزية .

السؤال الخامس: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن الأنشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة الإنجليزية تختلف عن الأنشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة العربية؟ وكيف؟

أظهرت النتائج أن أغلبية أولياء الأمور قالوا أن طبيعة الأنشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية توازي النشاطات والواجبات في اللغة الإنجليزية. حيث لا يكتفي المعلم بالمادة المقررة.على عكس المدارس الخاصة التي يلقى طلابها اهتماماً أكثر في الواجبات والنشاطات باللغة الإنجليزية وكما يقول أحد أولياء الأمور.

" إننا نرى أن المنهاج والكتب المقررة تعد وتؤلف على نحو مغاير، والأنشطة اللامنهجية التي تنفذها المدرسة غالبا ما تكتسب اهتماما خاصا، فلم نسمع في مدارسنا بنادي اللغة العربية إلا بعد سنوات مما سمعنا بنادي اللغة الإنجليزية، بينما سمعنا كثيرا بما يسمى بـ"(Hat day) أو (Pajama day) أو بالرحلات الناطقة بالإنجليزية أو بفكرة مشابهة في غير أروقة اللغة الإنجليزية. لم أسمع مثلا بيوم الدشداشة، ويوم المدرقة.. أو يوم العقال.." (م٣.خ.).

السؤال السادس: هل لاحظت أثناء متابعتك لطفلك أن هناك إشكالية نتيجة تعلمه اللغة الإنجليزية واللغة العربية في آن واحد؟

أشار عدد من أولياء الأمور إلى وجود تأثير سلبي على الطفل سواء في الجانب النفسي أو الاجتماعي أو التحصيلي فكما يشير أحد أولياء الأمور أثناء مقابلته:

(إن تخيل ما يمكن أن يكون عليه الحال مستقبلا، يوحي بوجود فجوة وعدم انسجام بين الطفل وذاته. لأنه يفكر بمنهج توزعته ثقافتان، وبالتالي فإن قدرته التعبيرية ستضعف، وبالتالي قدرته على ترجمة احساسه سينتابه الضعف أيضا . م٣،خ.

في حين أشار البعض إلى عدم وجود أي تأثير سلبي على أطفالهم.. بل العكس، لأن الطفل يعتمد على اللفظ بالعربية للتهجئة باللغة الإنجليزية. فطريقة اللفظ والتحليل والتركيب مختلفة بين اللغتين،

وهذا يوجد نوع من التغيير والتنويع للطفل خاصة ان الطفل بالبيت يمارس اللغة العربية ويحفظ القرآن. وهذا يكفيه.

السؤال السابع: هل يميل طفلك لشراء الملابس التي تحمل كلمات باللغة الإنجليزية؟ وهل يدمج مصطلحات باللغة الإنجليزية أثناء كلامه؟ أم يستخدم اللغة الإنجليزية أثناء تواصله الكترونيا مع أصدقائه؟

أشارت النسبة العظمى من أفراد المقابلة أن أطفالهم لا يهتمون بما يكتب من كلمات على ملابسهم بقدر اهتمامهم بالصور والرسومات المرسومة عليها، هذا وقد أشار بعض أولياء الأمور في المدارس الخاصة ان المدرسة تطلب أحياناً من الطلاب إحضار ملابس أو قبعات مكتوب عليها بعض الكتابات أو الألوان التي تعكس بعض الأفكار بسبب مناسبة أو تكريم في المدرسة كالإحتفال بيوم الكرامة أو بيوم الفالينتاين) وكما تقول إحدى الأمهات:

(أنا مضطرة لتلبية طلبات ابني لمثل هذه الأمور إذ ان بيئة ابني المدرسية تتطلب ذلك). م٤.ح ، هذا وأشار بعض أولياء الأمور أن لغة التواصل على برامج الانترنت تكون باللغة الانجليزية، فهم يميلون لإدخال الارقام بدل الأحرف والرموز الإنجليزية أثناء التواصل. ويظهر ذلك من إضافة أحد اولياء الأمور:

(الطفل يشعر بالزهو والعجب إذا لقط كلمة او مصطلح واستطاع ان يوظفه في كلامه مع الناس، حتى ليظن أن المعنى ليس أهم من الشكل الذي نعبر فيه عنه، فطفلي يستخدم الإنجليزية اثناء تواصله مع اصدقائه حتى انه بات يكتب الكلمات العربية بحروف لاتينية، سابقا في ذلك وخادما اولئك الذين نادوا بتغريب اللغة وعجمة حروفها.. وحين لا يجد حرفا يعبر في الإنجليزية عن الحرف العربي راح يبتدع من الارقام رقما يشبه في شكله شكل الحرف العربي.. فالرقم ٢ يعني همزة، والرقم ٣ يعني العين والغين إذا كان الرقم منقوطا...) م.١٨.ح.

السؤال الثامن: هل لاحظت تراجع مهارات طفلك في كتابة الخط العربي بسبب تداخل قواعده بقواعد كتابة اللغة الإنجليزية؟

أظهرت النتائج أن النسبة العظمى من أولياء الأمور أكدوا معاناتهم مع أبنائهم في موضوع اتجاه كتابة الكلمات العربية وكتابتها من اليسار إلى اليمين وخاصة في الصف الأول الابتدائي. وكما تقول إحدى الامهات في مدرسة ثنائية اللغة:

(*أنا لا ألوم طفلي لمشكلة الكتابة التي يعانيها إذ أن نصيب ما يدرسة باللغة العربية قليل جدا مقارنة بما يدرسه باللغة الإنجليزية*). م١٤.خ

كما بررت بعض الأمهات أن مشكلات الكتابة تعود للمعلم نفسه وطريقة عرضه لهذه المهارة وتأسيسه لطلابه كما أنهم يلاحظون قلة اهتمام بمهارة الكتابة كالمهارات الأخرى.

السؤال التاسع: هل يواجه طفلك مشكلة في لفظ بعض الحروف مثل (و) ، بسبب تشابهها مع ما يقابلها من حروف اللغة الإنجليزية (y/w/u) ؟

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أشاروا إلى عدم وجود مشكلات يلاحظونها عند أطفالهم أثناء عملية اللفظ بين اللغتين سواء في المدارس الحكومية أم الخاصة إذ يبررون أن الطفل قادر على إتقان الأحرف بمهارة كبيرة ولعل السبب يعود برأيهم إلى معلم اللغة الإنجليزية الذي عليه مسؤولية تعليم الطلاب التهجئة بطريقة صحيحة والتركيز على مهارة الاستماع لديهم .

كما تضيف إحدى الأمهات:(*لا داعي لتعليم اللغة الإنجليزية بهذا الكم وبالمهارات جميعها فيكفي أن يكون التعلم تدريجيا ومناسبا لقدرات الطلاب واستيعابهم*) م٢.خ

السؤال العاشر: هل يميل طفلك لمشاهدة برامج الأطفال باللغة الإنجليزية أكثر من برامج اللغة العربية؟

أشار معظم أفراد العينة إلى ميل أطفالهم لمشاهدة برامج الأطفال باللغة العربية وعدم استمتاع أطفالهم بمشاهدة البرامج الناطقة باللغة الإنجليزية والسبب بحسب اعتقادهم يعود إلى قلة اهتمام المدرسة بتعريض الطلاب لمهارة الاستماع بشكلٍ كافٍ.

أما إحدى الأمهات فتقول:

(لاحظت ان طفلي يميل إلى متابعة البرنامج الناطق باللغة الإنجليزية المترجم ويفضله على ذات البرنامج المدبلج.. ويفضل المترجم على الناطق بالعربية..) م١٧٠.خ

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر تعلم اللغة الأجنبية (الإنجليزية) في تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم في الزرقاء، ويتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بهدف تفسيرها، وبيان دلالاتها، وصولا إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج:

أولا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

أظهرت النتائج الخاصة بهذا السؤال أن درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تراوحت بين المتوسطة والعالية، فقد حصلت الفقرة (أرى أن تعلم طلبتي اللغة الإنجليزية أصبح ضرورة يتطلبها العصر) على أعلى مرتبة بين الفقرات بينما حصلت الفقرة (أرى أن طلبتي يحسنون التعبير عن حاجاتهم باللغة الإنجليزية أكثرمن اللغة العربية) على أقل مرتبة بين الفقرات. وقد يعزى ذلك إلى أهمية اللغة الإنجليزية في وقتنا الحاضر واعتبارها ركيزة أساسية من أساسيات التواصل مع العالم الخارجي، فاللّغة الإنجليزية هي لغة العصر والتكنولوجيا، كما تمثل هذه النتيجة رغبة الأهل في تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية لأهميتها في الحياة العملية والأكاديمية والمهنية، ولكن اصطدمت رغبتهم مع نتائج الفقرة الأخيرة التي تمثل الواقع. إذ أننا نلاحظ ضعف في مستوى طلابنا في اللّغة الإنجليزية وخاصة في مهارة التعبير اللفظي والكتابي ويعود ذلك إلى ضعف تأسيس الطلاب وعدم تعريضهم للمهارات اللازمة. وتتفق هذه النتائج مع

نتائج مقابلة أولياء الأمور في أسئلة المقابلة الذين أعرب فيها معظمهم عن رغبتهم بتعليم أبنائهم اللّغة الإنجليزية في سن مبكرة لاعتقادهم أن الطفل يمتلك قدرات عالية لتخزين كم هائل من المفردات وقادر على استيعاب أكثر من لغة في آن واحد كما ورد في أسئلة المقابلة الأول والثاني وتتفق هذه النتيجة لما توصلت له دراسة (الغامدي،٢٠٠٣، الدامغ،٢٠١١)، وتختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي تشير إلى سلبية تعلم اللغة الإنجليزية للأطفال في سن مبكرة ومنها دراسة (نجاة،٢٠٠٩، الحارثي،٢٠١١). وتعزى هذه النتائج إلى طبيعة المجتمع والثقافة في مجتمع محافظ كمجتمعنا الأردني المنحاز نحو ثقافته الخاصة وقيمه الدينية فيواجه الانفتاح بمصراعيه ويظهر حالة من التحدي للحفاظ عل قيمه الاجتماعيه ومثله الدينية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، خاصة).

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية(اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية تعزى لمتغير نوع المدرسة، ولصالح معلمي المدارس الخاصة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المعايير التي يتعرض لها معلم المدارس الخاصة عند تعيينه مقارنة بشروط ديوان الخدمة المدنية الموضوعة لمعلم المدارس الحكومية. فضلا لما تتمتع به المدارس الخاصة بنظرة وخبرة عالية نتيجة المتابعة والمراقبة المستمرة لمعلميها ومناهجها وطلابها، على عكس المدارس الحكومية حيث تعاني أحياناً نقصا في المتابعة والاهتمام والمراقبة. كما قد تعزى هذه النتيجة لطبيعة مادة اللغة الإنجليزية نفسها وتدريس مواد مثل العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية ،وقد لا يخلو الأمر من انحياز معلم المدرسة الخاصة ومصلحة المؤسسة التي يعمل بها، فضلا عن المنهاج الإضافي للغة الإنجليزية

الذي يُدرس في بعض المدارس الخاصة وهذا قد ينتج عنه نظرة أوسع لمعلم المدارس الخاصة مقارنة مع نظيره في المدارس الحكومية .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف سنوات الخبرة.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية باختلاف سنوات الخبرة للمعلم. فالاهتمام باللغة واحد، إذ إن خبرة المعلم تؤثر في تحسين أساليب تدريسه للغة وليس في تقليل أو زيادة الأثر بالإيجاب أو السلب للغة الإنجليزية في اللغة العربية، ولكن ينبغي هنا أن نفرق بين معلم كرّر نفسه على مر السنين في ظل عجزه عن تطوير ذاته وبين معلم يسعى باستمرار الى مواكبة الجديد فيرى التعليم رسالة ،ففي الحالة الأولى لن يكون لتوالي السنين دور في زيادة التأثير أما في الحالة الثانية سيكون الدور بارزا وفاعلاً.

مناقشة النتائج النتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف التخصص (معلم صف/لغة عربية/لغة انجليزية)؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الإنجليزية في اكتسابهم للغة العربية باختلاف تخصص المعلم وهذا يتفق مع دراسة (الرشيد،١٩٩٨)، حيث أشارت نتائج دراسته إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين إتجاهات معلمي اللغة العربية ومعلمي اللغة الإنجليزية نحو درجة تأثير اللغة الثانية في اللغة الأم. وقد يُعزى ذلك إلى تحيز كل معلم لتخصصه. وقد يعزى أيضا إلى أن المعلمين بمختلف تخصصاتهم ينتمون لنفس الثقافة المجتمعية والمعتقدات فالمعطيات التي يدركها

معلم العربية لا تبتعد عن معطيات ومخرجات معلم الانجليزية أو الصف،ولكن عدم وجود فروق احصائية لا يعني عدم وجودها في واقع الحال وان وجود مثل هذة الفروق تلتقي بالمحصلة مع عدم وجودها في حال كون المعلم ما زال واقفاً تحت تأثيرسياسات التعليم التقليدي

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تختلف درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم للغة العربية، تبعا لاختلاف جنس المعلم؟

حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٠٥) في درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية في اكتسابهم اللغة العربية باختلاف سنوات جنس المعلم.فقد تكون نظرة المعلمين للغة لا تختلف باختلاف الجنس، مع أنني أرى الواقع شيئاًغير ذلك ،فأرى أن المزايا الخلقية التي عرفت بها المرأة من أناة وسعة صدر والهدوء وقدره على الاحتمال وهذا المر لا يقف عند تعليم اللغات بل التعليم بشكلٍ إجمالي.

مناقشة النتائج المتعلقة السؤال السادس: ما درجة تأثير تعلّم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا للغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) في اكتسابهم لمهارات اللغة الأربعة في اللغة العربية من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

سؤال المقابلة الأول :هل تعلم طفلك اللغة الإنجليزية في سن مبكرة ينعكس إيجابا على مستوى تحصيله في المراحل الدراسية اللاحقة ؟

أشار معظم أولياء الأمور في عينة الدراسة إلى التأثير الإيجابي لتعلم اللغة الإنجليزية في تحصيل الطلبة إذ إن للطفل قدرة عالية للتعلم وملكة تفريق بين المتشابهات بشرط توفر بيئة تعليمية مناسبة للتعلم.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (صالح،٢٠١٣،الشبول،٢٠١٤))، وهذا يعكس رغبة أولياء الأمور المُلحة في تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية فتعلم اللغة ضرورة ملحة في هذا

العصر، بينما أشار عدد قليل إلى التأثير السلبي لتعلم اللغة الإنجليزية في التحصيل لما تحدثه ثنائية اللغة من خلط ولبس عند المتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (الحارثي،٢٠١١) من سلبية تعلم اللغة الثانية إلى جانب اللغة الأولى.

سؤال المقابلة الثاني: **هل تعتقدين أن تعلم طفلك اللغة الإنجليزية منذ سن السادسة يؤثر سلبا في تعلم اللغة العربية؟ وما هو السن المناسب برأيك لبدء تدريسه اللغة الإنجليزية؟ ولماذا؟**

أكدت الأغلبية العظمى من أولياء الأمور أن أطفال السادسة لديهم الكفاءة العالية للتمييز بين اللغتين، فمن الطبيعي أن يتقن الطفل لغته الأم فهي لغة الناس والمجتمع المحيط وإتقان اللغة الثانية، فالطفل الأصغر عمرا أقدر على تعلم اللغة وقواعدها وأسسها أكثر، فالسن المناسبة هي الخامسة والسادسة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Franklin, 2004) ، وتتفق هذه النتيجة مع آراء المعلمين في الاستبانة حين أشاروا إلى أن قرار التربية والتعليم بتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول كان صائباً.

في حين أشار عدد قليل من أولياء الأمور إلى أن السن المناسب لتعليم اللغة الثانية من (١٠-١٢) سنة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (التنبرغ ١٩٩١) و (عفيفي،١٩٨٩).

نتائج السؤال الثالث : ما اللغة التي تفضلين أن تتحدثي بها مع طفلك ولماذا؟

حيث أظهرت النتائج أن معظم اولياء الأمور يفضلون محاورة أبنائهم باللغة العربية، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم وهي اللغة الأم، والأصل للتكلم بها فضلا عن كونها لغة التدريس لأغلب المناهج الدراسية وهي رمز الاعتزاز والتراث والحضارة مهما تعددت اللغات. وهذا يعكس تأثر الآباء بالدين والعقيدة واللغة. فالتواصل مع الطفل بلغة أخرى، تشعره أنه غير متقَبّل، فلا لغته ولا ثقافة مجتمعه

يمكن أن تحقق له حضوره اللافت، الأمر الذي قد يعكس عليه شعورا بعدم تقبله واحترامه لذاته ويخلق شكلا من أشكال التمرد على قيم مجتمعه الذي يفترض أن تمنحه شعورا بالتوازن بين ذات الفرد وذات الجماعة التي ينتمي إليها.

وتتفق هذا النتيجة مع دراسة (المعموري،وعبيد، والغزالي،١٩٨٣). ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الأردني وثقافته .

نتائج السؤال الرابع: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن هناك اهمالا وعدم اكتراث بتعليم اللغة العربية مقارنة بالاهتمام الذي تبديه المدرسة بتعليم اللغة الإنجليزية ؟ وكيف؟

أظهرت النتائج أن هناك اهتماما من قبل المدرسة سواء أكانت حكومية أم خاصة باللغتين العربية والإنجليزية ، سوى عدد قليل ممن يضع أبناءه في مدارس خاصة، فأشاروا إلى أن اهتمام المدرسة ينصب على ما يخص اللغة الإنجليزية أكثر من العربية وهذا يمثل الواقع الموجود في مدارسنا الخاصة، مقارنة بالحكومية ويعود ذلك إلى السياسة التربوية السائدة في المجتمع الأردني وإلى الاهتمام الذي تبديه المدارس الخاصة بالطالب. وتتفق هذه النتيجة مع آراء المعلمين في الاستبانة حين أشاروا إلى الاهتمام الملحوظ للغة الإنجليزية من قبل المدرسة.

نتائج السؤال الخامس: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن الأنشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة الإنجليزية تختلف عن الانشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة العربية؟ وكيف؟

حيث أشار أغلبية أولياء الأمور أن طبيعة الأنشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة العربية توازي النشاطات والواجبات في اللغة الإنجليزية سوى بعض المدارس الخاصة (ثنائية اللغة) التي يلقى طلابها اهتماما أكثر في الواجبات والنشاطات باللغة الإنجليزية، وهذا يعكس عدم تعمق المدارس الحكومية وتعاملها مع مادة اللغة الإنجليزية بسطحية وعدم استخدامها لأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة بشكل كاف.

نتائج السؤال السادس: هل لاحظت أثناء متابعتك لطفلك أن هناك اشكالية نتيجة تعلمه اللغة الإنجليزية واللغة العربية في آن واحد؟

أشار عدد من أولياء الأمور إلى وجود تأثير سلبي على الطفل سواء في الجانب النفسي أو الأجتماعي). فضلا عن التأثير الحاصل في مهارات اللغة الأم فالخلط بين بعض المفاهيم المتقابلة في الثقافتين سينتج عنه وإن لاحقاً تعارضاً بين السلوك واللغة، وقد يمتد إلى تعارض بين الثقافة السائدة في المجتمع المحلي و الثقافة الناتجة عن التفكير المولّد توليدا قصريا.. وهذا يتفق مع دراسة (الجرف،٢٠٠٤) و(الحارثي،٢٠١١) اللذين أشارا إلى التأثير السلبي لتعلم اللغة الثانية على اللغة العربية ، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع آراء المعلمين في الإستبانة حيث أشاروا إلى التأثير السلبي لتعلم اللغة الإنجليزية في مهارات اللغة العربية. في حين أشار البعض إلى عدم وجود تأثير سلبي على أطفالهم وإن وُجد فيكون مرده استراتيجيات التدريس ومصادر التعلم المتوفرة في المدرسة. وهذا يتفق مع ما توصلت في دراسة (الدامغ،٢٠١١).

نتائج السؤال السابع: هل يميل طفلك لشراء الملابس التي تحمل كلمات باللغة الإنجليزية؟ وهل يدمج مصطلحات باللغة الإنجليزية أثناء كلامه؟ أو يستخدم اللغة الإنجليزية أثناء تواصله الكترونيا مع أصدقائه؟

أشارت النسبة العظمى من أفراد المقابلة أن أطفالهم لا يهتمون بما يكتب من كلمات على ملابسهم بقدر اهتمامهم بالصور والرسومات المرسومة عليها. وهذا شيء طبيعي إذ أن العينة المقصودة في الدراسة هم طلاب المرحلة الأساسية حيث تهتم هذه الفئة بالرسومات الصور الملونة أكثر من الكتابة والكلمات.كما أنه من الطبيعي أن يدمج الطفل في كلامه فيدخل كلمات أجنبية نتيجة للبيئة المحيطة وطبيعة المدرسة التي يدرس فيها والمعلم الذي له الدور الأكبر في تأثيره على الطالب.

نتائج السؤال الثامن: هل لاحظت تراجع مهارات طفلك في كتابة الخط العربي بسبب تداخل قواعده بقواعد كتابة اللغة الإنجليزية؟

أظهرت النتائج أن النسبة العظمى من أولياء الأمور أكدوا معاناتهم مع أبنائهم في موضوع اتجاه كتابة الكلمات العربية وكتابتها من اليسار إلى اليمين وخاصة في الصف الأول الابتدائي، وتتفق هذه النتيجة مع آراء المعلمين في الاستبانة حيث أشاروا إلى وجود مشكلة لدى الطلاب في اتجاه الكتابة ولكن لا بد أن يواجه الطالب مشكلة في كتابة بعض الحرف ولكنه فيما بعد ومع التدريب والممارسة يستطيع إتقان كتابة كل لغة على حدة. وهذا يتفق مع دراسة (الحارثي،٢٠١١)، (المطوع،٢٠٠٩).

نتائج السؤال التاسع: هل يواجه طفلك مشكلة في لفظ بعض الحروف (و) بسبب تشابهها مع ما يقابلها من حروف اللغة الإنجليزية (y/w/u)؟

أشار الأغلبية إلى وجود مشكلات يلاحظونها عند أطفالهم أثناء عملية اللفظ بين اللغتين سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الغامدي،٢٠٠٣) وتختلف هذه النتيجة مع آراء المعلمين الذين أشاروا إلى عدم وجود مشكلة في اللفظ يعاني منها الطلاب وقد يعزى الإختلاف بين المعلمين وأولياء الأُمور إلى أن المعلمين متخصصين أكثر في هذا الموضوع.

نتائج السؤال العاشر: هل يميل طفلك لمشاهدة برامج الأطفال باللغة الإنجليزية أكثر من برامج اللغة العربية ؟ حيث أشار معظم أفراد العينة من أولياء الأمور إلى ميل أطفالهم لمشاهدة برامج الأطفال باللغة العربية وهذا شيء واقعي لأن مصدر استمتاع الطفل يكون باللغة التي يفهمها أكثر. إذ ان ما يتعرض له الطفل من مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية في المدرسة قليلة. كما يدل على ضعف الطلبة في قراءة الكلام المترجم باللغة العربية أثناء مشاهدة البرامج .

التوصيات والمقترحات:

استنادا إلى نتائج هذه الدراسة تم وضع التوصيات المقترحة التالية:

١. إعادة النظر في قرار تدريس اللغة الإنجليزية بدءا الصف الأول، كون اللغة الإنجليزية لغة أوروبية تختلف في بنيتها عن بنية اللغة العربية.

٢. الاهتمام المكثف والمتجدد بمناهج اللغة العربية والإنجليزية ومواكبة أحدث الوسائل والأساليب لتدريسهما.

٣. تكثيف النشاطات وإعادة النظر في شكل الواجبات ومضمونها وليس في شكلها فقط لكل من مادتي اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

٤. إجراء المزيد من الدراسات المسحية والتجريبية التي تبحث في تأثير اللغة الإنجليزية في تعلم اللغة العربية ومهاراتها الأربعة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

– الجرف، ريما، **هل نعلم اللغة الإنجليزية للأطفال قبل سن السادسة،** اللقاء السنوي للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ،٤–٦أكتوبر،٢٠٠٤، المجلد ١٢ ، جامعة الملك سعود،السعودية.

– الحارثي ، ابراهيم ،**اللغة العربية إلى أين في ظل التعليم باللغة الأجنبية،** ط١، (٢٠١١) ، دار المقاصد للنشر والتوزيع ،المملكة الأردنية الهاشمية .

– حتاملة، موسى، **نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية** ،كلية الدراسات والعلوم الاسلامية ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ٦٩،٧٠–٩٠ (٢٠٠٩).

– أبو حميد ، ابراهيم ،**السن المناسبة لتعلم اللغات الأجنبية** ، مجلة الدراسات اللغوية 3، ٢٠٧–٢٥٤ (٢٠٠٠) .

– الدامغ، خالد، **السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم،** مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، ٢٧، ٧٥٣–٨١١ (٢٠١١).

– الرشيد، حمد، **تعليم اللغة الأجنبية بالمرحلة الإبتدائية : الإيجابية والسلبيات،** رسالة الخليج العربي، ٦٨،٧٩–٦٨ (١٩٩٨).

– الشيخ، عمر، **تقويم برنامج المناهج والكتب المدرسية** ، التقرير رقم (٥) سلسلة دراسات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، (٢٠٠١)، عمان – الأردن.

– الشخيبي،علي، **تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية وبعض قضايا مجتمعنا المعاصر**، بحث مقدم للمؤتمر الرابع للطفل المصري ، ٢٧-١٩٩١/١٢/٣٠، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .

– صالح، محمود، **تعليم اللغات الأجنبية على اللغة العربية**، جامعة الملك سعود، مجلة مجمع اللغة العربية، ٢٠١٣.

– العبادلة، عبد الرحمن، **أجهزة في تقنيات التعلم الحديثة**،(**ط١**)،(٢٠٠٧)، دار الكتاب الجامعي، العين.

– العمري،خالد وعبدالرحمن عبدالله ،**المشكلات التي تواجه تلاميذ للصفوف الثلاث الأولى في اللغة الإنجليزية في الأردن**، مجلة جامعة الملك سعود.العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. ٩٩-١٣٠ (٢٠٠٩)

– عويدات، عبدالله ،**تدريس اللغات الأجنبية في التعليم العام وأثره في تعليم العربية" واقعها وسبل النهوض بها**"، ، مؤتمر مجمع اللغة العربيّة الأردني. ٢٧-٢٠٠٩/١٠/٢٩ ، عمان، الأردن.

– عيسى، محمد رفقي. **اثر إدخال مادة اللغة الإنجليزية على تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، المجلة التربوية، ١٢ ، ١١٥-١٤٦. (١٩٩٧).

– عيسى،محمد والمطوع ،نجاة . **أثر إدخال مادة اللغة الإنجليزية على تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية**، المجلة التربوية (١٢) ١١٣-١٤٧ (١٩٩٧).

– الغامدي، منصور ، **تأثير تدريس اللغة الإنجليزية على ثقافة التلاميذ ولغتهم الأم في المرحة الإبتدائية**، (٢٠٠٣) www.mghamdi.com/Cult&Lang.

– قاضي، صبحي ، **دراسة العلاقة بين مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية ومستوى إنجازهم في الدراسة الجامعية**،جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.مجلة جامعة أم القرى ١٤٦ –١٧٤ (١٩٩٠).

– المطوع، نجاة ،**تأثير اللغات الأجنبية على اللغة الأم** ،منتدى شبكة اللغويات العربية ، (٢٠٠٩) . استخرج من موقع www.acmls.org/medica/arabization

– المعموري، محمد وعبد اللطيف عبيد وسالم الغزالي،**تأثير اللغات الأجنبية في تعلم العربية**.(١٩٨٣) تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

– المفتي ، محمد، **سلوك التدريس** . (١٩٤٨) مؤسسة الخليج العربي ،القاهرة

المراجع الأجنبية :

- Alshaboul ,Y, Asassfeh ,S, Alshboul ,S & Alodwan,T. **The Contribution of L1 Phonemic Awareness into L2 Reading: The Case of Arab EFL Readers.** Canadian Center of Science and Education ,99-111 (2014),Jordan

- Altenberg , E. **Assessing First Language Vulnerability to Attrition**. In Seligcr & Vage (Eds) First Language attrition: structural and theorectical perspective, 189-206 ,(1991).

- Anderson, T**. Children's learning of a second language**: Another view. The Modern Language Journal, 254-259 (1973)

-Arksey,H and knight,T .**Toward aconceptualization of meaning**, journal of teacher education , 38-42 (1991)

- Ausubel , D. **Educational Psychology: A Cognitive View**, (1968**),** New York: Holt, Rinehart& Wins.

-Baker, C. **Issues in Bilingualism and Bilingual Education**, (1988) Clevedon, Multilingual Matteres .

- Bikerton , D**. Roots of language.** Inc (1981), Ann arbour, M1: karoma.

- Blalytok. E. **Second-Language Acquisition and Bilingualism at an Early Age and the Impact on Early Cognitive Development**. (2006) York uniersity ,PHD, Canada

- Brown, H.D, **Reading on second language Acquisition,** (2nd Edition) (1995) Prentice Hall Regents, Englewood Cliff.

- Chomsky, N. **The logical structure of linguistic theory**. (1975) Plenum, New York.

- Dufva, M,& Marinus J. M**. Native language literacy and phonological memory as prerequisites for learning English as a foreign language**. Applied Psycholinguistics. 329 -348 (1999)

- Franklin, J, **Louder Than words .** Curriculun update. 1-8 (2004).

- Hansen,S. **The Attrition of Japanese by English-Speaking Children.** An Interim Report. Language Sciences, 367-377 (1990).

- Jia ,G & Aaronson, D. **A longitudinal study of Chinese children and adolescents learning English in the United States**. Applied Psycholinguistics. 131-161(2003)

- Kirsh, C. **Teaching foreign Languages in the primary school**, Claudine Kirsh, continuum international, Publishing group (2008) London, UK

- Krashen, S. **Language Acquisition and Language Education** (1985), Alemany Press.

- Lenneberge, E. **The biological foundation of language** ,(1967) New York :Wiley

- Orellana, M. **Superhuman Forces: Young Children's English-Language Acquisition and Spanish Language Loss**. (1994**).** ERIC Document No. ED372628.

- Planche, P .**Learning a second language in nursery school: What is the role of reasoning in the child?** 535-542 (2002)

- Scovel, T. **A critical Review of the critical period hypothesis. Annual Review of applied linguistics,** 20, 213-223 (2000) .

- Scovel, T. **Learning new language** : aguide to second language acquisition. (2001) Boston :Heinle & Heinle.

– Seliger, H**. Language Attrition, Reduced Redundancy and creativity**, (1991), In Seliger & Vage (Eds),First Language attrition. Cambridge University Press, Cambridge UK

- Singleton, D. & Ryan, L.**language acquisition: the age factor,** (2nd ed.) (2004), Cleve don, UK: multilingual Matters. University of Pennsylvania Press

- Singleton, D**. Age and second language acquisition**. Annual review of applied linguistics, 77-89 (2001)

- Steinberg, D. Nagata, H. & Aline, D. **Psycholinguistics: Language, Mind and World.** (Second Edition) (2001), Malaysia: Pearson Education Limited.

- Swain, M. & Lapkin, S**. Evaluating Bilingual Education: A CanadianCase Study.** (1982) Clevedon: Multilingual Matters

- Verhoeven, L. **Writing Development: An Interdisciplinary View**. In Pontecorvo, Clotilde's (Ed.) Amsterdam: John Benjamins. 219-240 (1997).

- Walsh & Diller. **Neurolinguistic consideration on the optimum age for second language learning.** (1981). New burry house. Rowlley optimum age of Mass

- Whorf, B. **Science and linguistics**. (1956) In. J. Carroll (Ed), language, thought and reality.

الملاحق

ملحق (١)

أسماء المحكمين

الرقم	الإسم	التخصص	الدرجة	الرتبة العلمية
١	د.زينب أبو سمك	مناهج اللغة الإنحليزية وأساليب تدريسها	دكتوراه	أستاذ مساعد/ الجامعة الهاشمية
٣	د.صالح هندي	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	دكتوراه	أستاذ مشارك/ الجامعة الهاشمية
٤	د. سمير الريماوي	تربية خاصة	دكتوراه	أستاذ مشارك/ جامعة الزرقاء الخاصة
٥	د.حسان شاهين	تربية خاصة	دكتوراه	أستاذ مشارك/ جامعة الزرقاء الخاصة
٦	د. وائل زريق	اللغة الإنجليزية وآدابها	دكتوراه	أستاذ مشارك/ الجامعة الهاشمية
٧	د.ثائر غبارين	علم النفس التربوي	دكتوراه	أستاذ مساعد/ الجامعة الهاشمية
٦	د.سهيل عساسفة	أساليب تدريس اللغة الانجليزية	دكتوراه	أستاذ مساعد/ الجامعة الهاشمية
٧	د.رندة محاسنة	علم النفس التربوي	دكتوراه	أستاذ مشارك/ الجامعة الهاشمية
٨	د.يحيى نصار	القياس والتقويم التربوي	دكتوراه	استاذ مشارك/ الجامعة الهاشمية
٩	باسم نزّال	مناهج وأساليب تدريس	ماجستير	مشرف تربوي/ وزارة التربية والتعليم
١٠	نصر غزال	مناهج وأساليب تدريس	ماجستير	معلم/ وزارة التربية والتعليم

ملحق (٢)
طلب تحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور/ الدكتورة :..المحترم.

تجري الباحثة دراسة ميدانية بعنوان :

" تأثير تعلّم اللغة الثانية (الإنجليزية)على تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم في الزرقاء"

ولهذا الغرض تم إعداد أداتين للدراسة مكونة من استبانة موجهة للمعلمين، ومقابلة موجهة لأولياء الأمور حول تأثير تعلم اللغة الإنجليزية على اللغة العربية

يرجى التكرم بتحكيم جميع فقرات الأداتين،من حيث :

- سلامة اللغة
- مناسبة الفقرات لموضوع الدراسة
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

ولكم جزيل الشكر وعظيم الإمتنان

الباحثة : أبرار عمر "دار عمر"

ملحق (٣)

الاستبانة بعد التحكيم

الجامعة الهاشمية

كلية العلوم التربوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي المعلم/أختي المعلمة

تقوم الباحثة بعمل دراسة ميدانية بعنوان: "تأثير تعلّم اللغة الإنجليزية على تعلّم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم". وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس في الجامعة الهاشمية.

ولهذا الغرض، تم إعداد استبانة مكونة من (٢٥) فقرة لمعرفة أثر تعلم طلبة المرحلة الأساسية الدنيا اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة ثانية على تعلم مهارات اللغة العربية، من وجهة نظر معلميهم. لذا أرجو الإجابة عن فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، علما أن المعلومات لن تستخدم لغير أغراض البحث العلمي.

- معلومات عامة:

المدرسة:	حكومية	خاصة	
التخصص:	لغة عربية	لغة انجليزية	معلم صف
سنوات الخبرة:	١-٥ سنوات	٦-١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
الجنس	ذكر	أنثى	

- اسم المدرسة التي تدرس بها...
- الصفوف التي تدرسها:..

ولكم جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

الباحثة :أبرار عمر

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	ينعكس تعلّم طلبتي اللغة الإنجليزية في سن مبكرة إيجابا على تحصيلهم باللغة العربية في مراحل دراسية لاحقة					
٢	يتأثر تعلم طلبتي اللغة العربية سلبا بسبب إقبالهم على تعلم اللغة الإنجليزية.					
٣	يجيد طلبتي تعلم اللغة العربية أكثر من اللغة الإنجليزية					
٤	أرى أن قرار تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول قرار صائب					
٥	لا يهتم أولياء الأمور بتعليم أبنائهم اللغة العربية بمقدار اهتمامهم بتعليمهم الإنجليزية					
٦	لا تبدي المدرسة اهتماما بتعليم اللغة العربية كالاهتمام الذي تبديه في تعليم اللغة الإنجليزية					
٧	أعتقد أن الطلبة الذين يتقنون مهارات اللغة الإنجليزية هم الطلبة ذاتهم الذين يتقنون مهارات اللغة العربية.					
٨	يؤثر تعلم الطالب اللغة الإنجليزية بدءا من الصف الأول سلبا على تعلمه العربية					
٩	لا تتأثر مهارات الطلبة في اللغة العربية نتيجة إتقانهم مهارات اللغة الإنجليزية					
١٠	يستمتع بعض طلبتي بتعلم اللغة الإنجليزية أكثر من استمتاعهم بتعلم اللغة العربية					
١١	أفضل أن يتحدث طلابي اللغة الإنجليزية في الصف					

١٢	يعاني بعض طلبتي مشكلات في لفظ بعض الحروف العربية بسبب تأثره بلفظ حروف اللغة الإنجليزية					
١٣	يعاني بعض طلبتي مشكلة في تسمية بعض الحروف الهجائية بسبب تداخل تسميتها بحروف اللغة الإنجليزية					
١٤	تتأثرقدرة بعض طلبتي على التعبير الشفوي والطلاقة اللغوية في اللغة العربية سلبا بتعلمهم اللغة الإنجليزية					
١٥	تتأثر قدرة بعض طلبتي على لفظ بعض الأحرف العربية مثل (ح،خ،ض) سلبا بتعلمهم اللغة الإنجليزية					
١٦	يعاني بعض طلبتي مشكلة في لفظ بعض حروف الإنجليزية مثل (w/u/y) بسبب تشابهها صوتا لا شكلا مع ما يقابلها من حروف اللغة العربية (و)					
١٧	تنعكس قدرة بعض طلبتي في القراءة الجهرية سلبا على قدراتهم القرائية في الإنجليزية					
١٨	يعاني بعض طلبتي مشكلة الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار بسبب ما تعلموه في كتابة أحرف اللغة الإنجليزية من اليسار إلى اليمين					
١٩	تتراجع مهارات بعض طلبتي في كتابة الخط العربي بسبب تداخل قواعده بقواعد كتابة الحروف الإنجليزية					
٢٠	يدمج بعض طلبتي كتابة بعض كلمات من الإنجليزية بأخرى من اللغة العربية					
٢١	تتأثر قدرة بعض طلبتي على الكتابة باللغة العربية نتيجة تعلمهم اللغة الإنجليزية					
٢٢	يعاني بعض طلبتي مشكلة في كتابة					

	بعض حروف الإنجليزية ناتج عن تأثرهم بكتابة أحرف اللغة العربية					
٢٣	تطغى النشاطات والواجبات التي تقدم لطلبتي في اللغة الإنجليزية على النشاطات والواجبات التي تقدم لهم في اللغة العربية					
٢٤	أرى أن تعلم طلبتي اللغة الإنجليزية أصبح ضرورة يتطلبها العصر					
٢٥	أرى أن طلبتي يحسنون التعبير عن حاجاتهم باللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية					

ملحق (٤)

أسئلة المقابلة

المؤهل العلمي لولي الأمر:

السؤال الأول: هل تعلم طفلك اللغة الإنجليزية في سن مبكرة ينعكس إيجابا على مستوى تحصيله في المراحل الدراسية اللاحقة ؟ولماذا؟

....

....

....

السؤال الثاني:هل تعتقدين أن تعلم طفلك اللغة الإنجليزية منذ سن السادسة يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية؟وما هو السن المناسب برأيك لبدء تدريسه اللغة الإنجليزية؟ولماذا؟

....

....

....

السؤال الثالث:ما اللغة التي تفضلي أن تتحدثي بها مع طفلك ولماذا؟

....

....

....

السؤال الرابع: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن هناك إهمالا وعدم اكتراث بتعليم اللغة العربية مقارنة بالاهتمام الذي تبديه المدرسة بتعليم اللغة الإنجليزية ؟وكيف؟

....

....

السؤال الخامس: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن الأنشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة الإنجليزية تختلف عن الانشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة العربية؟وكيف؟

....

....

السؤال السادس:هل لاحظت أثناء متابعتك لطفلك أن هناك اشكالية نتيجة تعلمه اللغة الإنجليزية واللغة العربية في آن واحد؟

....

....

السؤال السابع:هل يميل طفلك لشراء الملابس التي تحمل كلمات باللغة الإنجليزية؟وهل يدمج مصطلحات باللغة الإنجليزية أثناء كلامه؟ أو يستخدم اللغة الإنجليزية أثناء تواصله الكترونيا مع أصدقائه؟

....

....

السؤال الثامن:هل لاحظت تراجع مهارات طفلك في كتابة الخط العربي بسبب تداخل قواعده بقواعد كتابة اللغة الإنجليزية؟

....

....

السؤال التاسع : هل يواجه طفلك مشكلة في لفظ بعض الحروف (و) بسبب تشابهها مع ما يقابلها من حروف اللغة الإنجليزية(y/w/u) ؟

....

....

السؤال العاشر: هل يميل طفلك لمشاهدة برامج الأطفال باللغة الإنجليزية أكثر من برامج اللغة العربية ؟

....

....

ملحق (٥)
نموذج لولي أمر

المؤهل العلمي ولي الامر: بكالوريوس

السؤال الأول: هل تعلم طفلك اللغة الانجليزية في سن مبكر ينعكس ايجابا على مستوى تحصيله في المراحل الدراسية اللاحقة ؟ولماذا؟

نعم لأن تعلم طفلي اللغة الانجليزية [illegible]
[illegible]

السؤال الثاني: هل تعتقدين أن تعلم طفلك اللغة الانجليزية منذ سن السادسة يؤثر سلبا على تعلم اللغة العربية؟وما هو السن المناسب برأيك لبدء تدريسه اللغة الانجليزية؟ولماذا؟

نعم ولكن اذا تم تدريس اللغة بشكل جيد [illegible] اللغة العربية
[illegible]

السؤال الثالث: ما اللغة التي تفضلي أن تتحدثي بها مع طفلك ولماذا؟

[illegible] اللغة العربية [illegible] لغة القرآن الكريم
[illegible]

السؤال الرابع: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن هناك اهمالا وعدم اكتراث بتعليم اللغة العربية مقارنة بالاهتمام الذي تبديه المدرسة بتعليم اللغة الانجليزية ؟وكيف؟

ابني في مدرسة حكومية وهناك اهتمام باللغة العربية اكثر من الانكليزية [illegible]
[illegible]

السؤال الخامس: هل لاحظت من خلال متابعتك لطفلك أن الأنشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة الانجليزية تختلف عن الانشطة والواجبات المرتبطة بتعليم اللغة العربية؟وكيف؟

نعم الواجبات و الانشطة مختلفة حيث ان واجبات اللغة العربية اكثر واضحة [illegible]
[illegible] بشكل [illegible]

....

السؤال السادس: هل لاحظت أثناء متابعتك لطفلك أن هناك اشكالية نتيجة تعلمه اللغة الانجليزية واللغة العربية في آن واحد؟

لا لم نواجه اي اشكالية حاليا
ادرسه

....

السؤال السابع: هل يميل طفلك لشراء الملابس التي تحمل كلمات باللغة الانجليزية؟وهل يدمج مصطلحات باللغة الانجليزية أثناء كلامه؟ أو يستخدم اللغة الانجليزية أثناء تواصله الكترونيا مع أصدقاؤه؟

لا يهتم بالصور والمرسوم على الملابس

السؤال الثامن: هل لاحظت تراجع مهارات طفلك في كتابة الخط العربي بسبب تداخل قواعده بقواعد كتابة اللغة الانجليزية؟

ابني في الصف الاول، نعم يخلط في اتجاه الكتابة من اليمين لليسار

السؤال التاسع: هل يواجه طفلك مشكلة في لفظ بعض الحروف بسبب تشابهها مع ما يقابلها من حروف اللغة الانجليزية؟(y/w/u) (و)

احيانا يخلط بين حرف o و u

....

....

السؤال العاشر: هل يميل طفلك لمشاهدة برامج الأطفال باللغة الانجليزية أكثر من برامج اللغة العربية ؟

يحب طفلي مشاهدة البرامج العربية و
احيانا قناة براعم [illegible]

....

ملحق (٦)

إذن مديرية التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى

الرقم: ز ١٣/٧/١ / ١٠٢٠٧
التاريخ:
الموافق: ٣/١٠/٢٠١٣م

مديري ومديرات المدارس الحكومية والخاصة

الموضوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقوم الطالبة " أبرار عمر أنيس دار عمر " بإجراء دراسة بعنوان : " تأثير تعلم اللغة الثانية (الانجليزية) على تعلم مهارات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم " وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير/ الجامعة الهاشمية ، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانتين على عينة من معلمات وأولياء أمورطلبة مدرستك .

أرجو تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها .

واقبلوا الاحترام

مدير التربية والتعليم
الدكتور
محمد الروسان

نسخه / مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة/ مدير الشؤون الإدارية والمالية
نسخه / ر. ق التدريب والتأهيل والإشراف التربوي
نسخة / ر.ق الرقابة والتفتيش وتوكيد الجودة
نسخه / الديوان

هاتف: ٣٩٨٦٢٤١/٢٠٣ فاكس: ٣٩٨٢٩٥٩ ص.ب: (١٤١)

ملحق(٧)

كتاب تسهيل مهمة

الجامعــة الهاشميــة
مجلس المراجعة المؤسسي



HASHEMITE UNIVERSITY
Institutional Review Board (HU-IRB)
DHHS/ OHRP: IRB00006780

الرقــم :　　التاريــخ : ٢٠١٣/١٠/٢٠　　الموافق :

الاستاذ الدكتور عميد كلية العلوم التربوية المحترم

تحية طيبة و بعد،،،

أرجو العلم بأنه تم عرض مشروع بحث رسالة جامعية المقدم من الطالبة " **أبرار عمر أنيس دار عمر** " بإشــراف الدكتور **أكرم البشير**، قسم **المناهج واساليب التدريس** بكليتكم و المعنون بـــ:-

" **تأثير تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية)على تعلم مهارات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم.**

على مجلس المراجعة المؤسسي في جلسته رقم (2014/2013/1)، وقد تمت الموافقة على مشروع البحث المشار اليه بعد اجراء التعديلات التالية:-

1- تعديل العنوان ليتضمن مكان إجراء الدراسة.
2- الحصول على موافقة مديرية التربية والتعليم/الزرقاء الأولى.
3- اضافة اسم وعنوان عضو هيئة التدريس المشرف على نموذج الـ (Conset Form) و أداة الدراسة.
4- توقيع المشرف الرئيس على نموذج الالتزام بإجراءات الدراسة ونموذج المراجعة المؤسسي.

راجيا الاطلاع واتخاذ الاجراءات اللازمة حسب الاصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيـــس المجلس

أ.د.عـدنان أبو ضـــرة

Abstract

The impact of learning English as a foreign language on learning Arabic language for the students of lower basic stage from their teachers and parents ' point of views in Zarqa .

By

Abrar Omar Dar omar

Supervisor

Prof. Akram Adel Albashir

The study aimed to investigate the impact of learning English as a foreign language on the students of lower basic stage learning Arabic language from the perspective of their teachers and parents.

In order to collect the data, the researcher administered a 25-item questionnaire to 228 Arabic and English language teachers in Zarqa. In order to investigate parent's point of views, the researcher interviewed thirty participants. Descriptive and referential statistics were used to obtain results from the questionnaires. Concerning the interview, the researcher followed the scientific procedures approved in the field.

The results of the questionnaire showed that most lower basic stage teachers agreed that teaching English as a foreign language affects negatively on learning Arabic language. On the other hand, most parents, through the interview, expressed their desire to teach their children English in early stages.

Results also showed statistical differences at the level of (0.5) between the mean responses of teachers' responses due to the type of school while no statistical differences were obtained due to teacher experience, gender, and area of specialty. A number of recommendations were stated in the light of the results.